من كتب الفقير سليمان بن احمد المؤذن
في جامع المرحوم رستم پاشا
عفي عنهم

ما دمتم لطرد البرغوث تكتب في عود الطرفا وتركي في ارضوا ويقعفي بحا بكوفي المحل الذي تنام فيه
في ذكرمن ارمي انه وحدا ما ذكف :: ايها البراغيث المسود :: فسمت عليكم بما اهلك عاد او ثمود :: الا
ما اجتمعتم على هذا العود :: لا يبقى منكم والد ولا مولود :: وبكم على شقان وعمود :: ان لا يقتل
منكم والدا ولا مولود

انتقل بملك الى ملك الفقير
[redacted] السيد [redacted] بن المو[redacted]
سنة ٩٦٤ ...
وسبعة اوراق

[redacted]
عفي عنه

ثم انتقل للفقير
[redacted]
سنة ١٣٠١

مرشد الزوار الي قبور الابرار

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي شرف الجبل المقطم • بكل مسجد شريف معظم
وجعل في سفحه غراس الجنة فهو نهم مكرم • نوره لا يخفي
ومسكه لا يكتم • فهو كبستان ازهاره تتبسم • ونسيمه
يحيى القلوب حين يتنسم • بل كان سفحه سما وقبوره نجوم
فيها بدور تستغفر • تزيد نور القراة القران ويرحم من يرحم
اصداف فيها جواهر غلت ان تقوم • وكل قبر كزجاجة
فيها مصباح اذا راه العاصي بكي علي قبره بين القبور وتندم
وكانها معسكر تحت جبل قد خيم قبور الصالحين خيم • خواص

السلطان اليها يشتكي ويتظلم • فتري ارباب الحوايج
يتطوفون في معسكر القبور علي من له جاه ومن بحرمه يتحرم
فيستغيثون عنده ان يستغنوا الستة ويتحكم • وينظر
الي سعة ظواهرها فبواطنها روضات فيها ارواح
الصالحين • فسبحان من اوقف ملوك عندها تستشفع
بها وجعلها ملاذ الخلق بما سبق لها وما تقدم •
اذا اجدبت الارض خرج الخلايق يستسقون بها فاذا
السما تسنم • والقطر ينزل ويتقسم • وتقصدها
الوحوش فتعفر وجوهها في ثراها فسبحان من الهمها
وعلم • واذا دفن الي جانبها عاص وهب الحق لها
وجاد عليه وتكرم • فهكذا اهكذا والافلالا اين من
يتقدم • وغدا ينزلون من قبورهم الي قصورهم ويكشف
لكل واحد منهم الحجاب ويكلم • وتري هذا وقد توج
وهذا وقد زوج وهذا قد اداناه ربه وعليه سلم • فقف
علي قبورهم وقل يا احيا ترحموا علي ميت يا اغنيا جودوا علي
مفلس وابك علي ضياع عمرك في البطالة وتندم • وصلى الله
علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم هذا كتاب ذكرت

فيه فضل زيارة القبور واد ابها وذكرت فيه فضل
جبل المقطم واودبته وقبور الصالحين وذكرت بعض
فضايلهم التي تشوق القلوب الي زيارتهم **فصل**
نذكر ما ورد في زيارة القبور من الارشاد • روي ابو
بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها • وروي ابو
هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلي الله عليه وسلم
قبر امه فبكي وابكي من حوله • قال البغوي في شرح السنة
يقال كان قبر امه بالابوا قرية عام الحديبية ويروي
انه زار قبر امه في الف مقنع اي الف فارس معطي
بالسلاح • وقال صلي الله عليه وسلم استاذنت ربي في
ان استغفر لها فلم ياذن لي واستاذنته في ان ازور لها
فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت • وعن
سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد اذن
لمحمد في زيارة قبر امه فزوروها فانها تذكر الاخرة •
وروي عن فاطمة رضي الله عنها انها كانت تزور قبر عمها

قد كنت

حمزة في الايام وتبكي عنده • قال عبد الله بن ابي مليكة
توفي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
بالحبشة فحمل الى مكة فدفن فلما قدمت عايشة رضي الله
عنها اتت قبر عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه فقالت

وكنا كندماني جذيمة حقبة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا •
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا • اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا •
فلما تفرقنا كاني ومالكا • بطول اجتماع لم نبت ليلة معا •

فصل نذكر فيه استماع الميت للحي اذا ولى عنه

روي انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وولي عنه
اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم قال فياتيه ملكان
فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل •
فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له
انظر مقعدك من النار قد ابدلك الله مقعدا من الجنة
قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا

فصل كراهية المشي بين القبور في النعلين

• روي خالد بن سمير
عن بشر بن نهيك عن بشر بن الخصاصية قال كنت امشي

مع النبي صلى الله عليه وسلم على قبور المسلمين فقال لقد سبق
هولاء خيرا كثيرا ثم مر على قوم من المشركين فقال لقد
سبق هولاء خيرا كثيرا فحانت منه التفاتة فراى رجلا
يمشي بين القبور في نعليه فقال يا صاحب السبتين القهما

فصل فيما يقال اذا خرج الى المقابر • روى
القعنبي عن مالك عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال
السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم
لاحقون • وروى سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى المقابر يامرهم ان
يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمومنات
والمسلمين والمسلمات انتم لنا فرط وانا ان شا الله بكم
لاحقون • نسال الله لنا ولكم العافية • وعن عبد الله
ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل الجبانة يقول السلام عليكم ايتها الارواح الفانية
والابدان البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا
وهي بالله مومنة اللهم ادخل عليها روحا منك وسلاما منا

فصل

فصل في اداب الزيارة ينبغي لمن عزم على الزيارة
ان يتادب باَدابها ويحضر قلبه في اتيانها فلا يكون
حظه منها الطواف على الاجداث بل لها اداب يجمعها
عشرون وظيفة الوظيفة الاولى اخلاص النية فيقصد
بزيارته وجه الله تعالى واصلاح فساد قلبه ونفع الميت
بما يتلوه عنده من القران والدعا والوظيفة الثانية
ان يعمد الى الزيارة يوم الجمعة فانه روي عن محمد بن واسع
انه كان يزور يوم الجمعة فقيل له لو اخرت الى يوم الاثنين
فقال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما
قبله ويوما بعده ويحكى عن الضحاك ذلك ح وانما
استحب اكثر الناس زيارة القبور يوم الاربعا وقد جاء
في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
خلق النور يوم الاربعا فزيارة القبور نور وقراة القران
نور والدعا نور فهذا نور على نور ح روي جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال الدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاربعا بين الصلاتين الظهر والعصر فعرفنا
السرور في وجهه صلى الله عليه وسلم قال جابر

ما نزل بي امر الا واخيت تلك الساعة من ذلك اليوم
فدعوت فعرفت الاجابة • وروي عن رجل من ال
عاصم الجحدري قال رايت عاصما في منامي بعد موته
بسنتين فقلت اليس قدمت قال بلى قلت فاين
انت قال انا في روضة من رياض الجنة انا ونفر من
اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبحتها الى بكر بن عبد العزيز
فنتلقى اخباركم قلت اجسامكم ام ارواحكم فقال
هيهات بليت الاجسام وانما تتلاقى بالارواح
فقلت هل تعلمون بزيارتنا قال نعم عشية الجمعة
وليلة الجمعة وليلة السبت الى طلوع الشمس قلت
كيف ذلك دون الايام قال لفضل يوم الجمعة وعظمه
وراى بعض الصالحين رجلا ميتا فقال كيف انتم قال نجتمع
كل ليلة جمعة عند قبر عقبة كما تجتمع الفقراء على باب الغني
الوظيفة الثالثة اجتناب المشي على القبور والجلوس
عليها لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فيحرق ثيابه
حتى تخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر الوظيفة الرابعة

زيارة الانبيا والصالحين والقرابة فقد ازم قوم كثير
زيارتهم فراوا من العجايب من صنع الله ببركة الزيارة ما لا
يسعه كتاب الوظيفة الخامسة ان ياتي من تلقاء وجه
الميت فيقف مستدبر القبلة مستقبل وجه الميت فانك
في زيارته كمخاطبته حيا فلو خاطبته حيا استقبلته بوجهك
وكذلك ههنا الوظيفة السادسة ان تسلم على الميت كما
تسلم على من تزوره من الاحيا • كان عمر رضي الله تعالى عنه
لا يمر بقبر الا وقف وسلم عليه • وقال نافع كان ابن عمر
رضي الله عنه ياتي الى القبور فيقول السلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم السلام على ابي بكر السلام على ابي ويتصرف
قال رايته يفعل كذلك اكثر من ماية مرة • وقال سليمان
ابن سحيم رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يا رسول الله هولا الذين ياتونك ويسلمون عليك تسلم عليهم
قال نعم واردّ عليهم • وقال ابو هريرة اذا مر الرجل بقبر
الرجل يعرفه فسلم عليه ردّ عليه السلام واذا مر بقبر من لم يعرفه
فسلم عليه ردّ عليه السلام وان لم يصل الى القبر الوظيفة
السابعة اجتناب مس القبر وتقبيله ومسحه على وجهه

للتبرك فان ذلك من عادة النصارى ولم ينقل عن احد
من علما المسلمين • قال ابو امامة رايت انس بن مالك
اتى الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف ورفع يديه حتى
ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف الوظيفة الثامنة القراة فلا باس بقراة
القران على القبر • قال المروروذي سمعت احمد بن حنبل
يقول اذا دخلتم المقابر فاقروا فاتحة الكتاب وقل هو الله
احد والمعوذتين واهدوهم لهم فانها تصل اليهم •
الوظيفة التاسعة الدعا لهم ولان الدعا تحفة للميت
من زايره • روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما الميت في قبره الا كالغريق المبعوث ينتظر دعوة تلحقه
من ابيه او اخيه او صديق له فاذا الحقته كانت احب اليه
من الدنيا وما فيها • قال بعض العلما اذا اجزت على المحبسين
في المقابر فلا تاسف بقراة ايتين فانها صدقة سهلة •
قال العلما فهذا با الاحيا للاموات الدعا والاستغفار
قال بشار بن غالب النجراني رايت رابعة العدوية
في النوم وكنت كثير الدعا لها فقالت يا بشار بن غالب

هذا ياك نأتيها على اطباق من نور مخمرة بمناديل الحرير
قلت وكيف ذلك قالت هكذا دعا المومنين الاحيا اذا
دعوا للموتي يوتي به للموتي على اطباق من نور مخمرة بمناديل
الحرير فيقال له هذه هدية فلان قال بشر بن منصور لما
كان زمن الطاعون كان رجل يختلف الى الجبانة فيشهد
الجنايز فيصلي عليهم فاذا امسى وقف على المقابر فقال
انس الله وحشتكم ورحم غربتكم وتجاوز عن سياتكم وقبل
حسناتكم لا يزيد على هذه الكلمات قال الرجل فامسيت
ذات ليلة فانصرفت الى اهلي ولم ات المقابر فادعو
بما كنت ادعو فبينا انا نايم اذا الخلق كثير قد جاوني
قلت من انتم وما حاجتكم قالوا انك كنت تعودنا وقد
عودتنا منك بهدية عند انصرافك الى اهلك قلت
وما هي قالوا الدعوات التي كنت تدعو بهن قلت فاني
اعود فما تركتهن بعد الوظيفة العاشرة الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم بين المقابر يحكى ان امراة جات
الى الحسن البصري فقالت ان ابنتي ماتت واحببت ان
اراها في منامي فعلمني صلاة اصليها لعلي اراها

تعلمها صلاة قرات ابنتها وعليها لباس القطران والغل
في عنقها فارتاعت لذلك واخبرت الحسن فاغتم لها فلم
يمض حتى راها الحسن ومي في الجنة على سرير وعلى راسها
تاج فقالت يا شيخ اما تعرفني قال لا قالت انا تلك المراة
التي علمت امي الصلاة فرايتني في المنام قال فقلت لها
ما سبب امرك قالت مر بمقبرتنا رجل فصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم وكان في المقبرة خمسماية وخمسون
انسانا في العذاب فنودي ان تقفوا العذاب فيهم ببركة
صلاة الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم الوظيفة الحادية
عشر الدعا لنفسه وينبغي ان يدعو لنفسه عند قبور الانبيا
والصالحين فقد امرنا بالدعا عند رقة القلب ومن
ابلغ الادعية اللهم اني اسالك ما سالك نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم واعوذ بك مما استعاذ منه نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم واسيلك العفو والعافية اللهم انك
عفو تحب العفو فاعف عنا فهذه الدعوات مروية
عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيحة والادعية كثيرة
وكان من دعا عطا السلمي اللهم ارحم غربتي في الدنيا ومصرعي

عند

عند الموت ووحدتنا في القبر ومقامنا بين يديك الوظيفة
الثانية عشرة ايراد محاسن الميت عند قبره ففي ذلك
نشر لمحاسنه وترغيب للسامعين في زيارته الوظيفة
الثالثة عشرة الاكثار من زيارة الاقارب فقد ورد
ان الرجل يموت والده وهو عاق فيدعو لهما بعدهما ويزورهما
في كل جمعة فيغفر له ويكتب بارًّا الوظيفة الرابعة عشرة
الصبر عند معاينة اقاربه وترك الجزع لما مات ذر
مر ابوه على قبره فقال يا ذر لقد شغلنا الحزن لك عن الحزن
عليك ليت شعري ما قلت وما قيل لك ولقد احسن القايل

انا ابكيك لنفسك • انما ابكيك لك •
ليت شعري ما الذي • قلت وماذا قيل لك •

الوظيفة الخامسة عشر ترك النياحة ولطم الخدود وشق
الجيوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النياحة من
عمل الجاهلية • وروي ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب
ودعا بدعوى الجاهلية نعم يجوز البكا على الميت الوظيفة
السادسة عشرة روي انه من زار قبر اخيه وجلس عنده

استانس به ورد عليه حتى يقوم الوظيفة السابعة عشر
الكف عن الشماتة اذا راي قبور اعدايه ويمنعه من ذلك انه
لاحق بهم وان طالت الايام • يروى عن بعض الحكما انه قال
عند موت الاشكن ر سيلحقك من سره موتك كما لحقت
من سرك موته الوظيفة الثامنة عشر الاعراض عن الضحك
في المقابر فان البكا بهذا الموضع اليق ووضع الشي في غير
موضعه نهاية في النقصان • وكذلك في الجنايز كما روى
عن بعض الصالحين انه راي رجلا يضحك في جنازة فحلف
ان لا كلمتك ثلاثة ايام الوظيفة التاسعة عشر
لا يصلى في المقبرة لما روي عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة مواطن لا يجوز الصلاة
فيها المجزرة والمزبلة والمقبرة • وروي ابو سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الارض كلها مسجد الا
المقبرة والحمام الوظيفة العشرون ان يسطح
القبر ويوضع عليه الحصا لان النبي صلى الله عليه وسلم
سطح قبر ولده ابراهيم ووضع عليه من حصا العرصة

ذكر قبور الصحابة والقرابة والتابعين والعلما والاوليا

والصحابة

والصالحين بالقرافة اذكر ما ورد من احوالهم وكراماتهم
رضي الله عنهم اجمعين ٥ جاء في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ما من احد من اصحابي يموت بارض
الا بعث قايدا او نورا لهم يوم القيامة ٥ هذا حديث
غريب رواه جماعة من الحفاظ ابو عبد الله عمرو بن العاص
ابن وايل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن عمرو بن هصيص بن
لوي بن غالب بن فهر احد امراء رسول الله صلى الله عليه
وسلم واختلف في قبره فذكر حرمله صاحب الامام
الشافعي رضي الله عنه انه في قبر عقبة بن عامر وذكر قوم
انه غربي الخندق وثبت في المشهد ولم يبلغنا في تاريخ
من تواريخ مصر ان عمرو بن العاص خرج من مصر ٥ وقد
روي عن عمرو بن العاص انه لما مدح المقوقس جبل المقطم
وقال ليدفنن تحته ما هو خير من الشجر ليقبرن قوم
يبعثهم الله يوم القيامة لا حساب عليهم فقال عمرو اللهم
اجعلني منهم قال حرملة فرايت قبر عمرو بن العاص
وقبر فيه ابو نضرة الغفاري وعقبة بن عامر رضي الله عنهم
عقبة بن عامر رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله

عليه وسلم يكنى اباحماد وقيل ابا اسيد وقيل اباعمرو وقيل ابا
سعاد وقيل ابا الاسود وقيل اباعامر شهد المعاوية بن ابي
سفيان بعد عتبة بن ابي سفيان سنة اربع واربعين
ثم اعزله معاوية سنة سبع واربعين ولاهل مصر عنه
نحو من مايه حديث اتفق البخاري ومسلم منها على سبع
احاديث وانفرد مسلم عنه بتسعة وروي عنه من اهل
مصر جماعة قال عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اني راكب غدا الي يهود فلا تبدوهم بالسلام
فاذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم ٭ وذكر بن يونس في تاريخه
ان عقبة بن عامر توفى سنة ثمان وخمسين بمصر وقبره
بالمقطم وكان عالما بالفرايض والفقه فصيح اللسان
شاعرا كاتبا وكان اخر من جمع القران ومصحفه بمصر
بخطه على غير التاليف الذى فى مصحف عثمان وفى
اخره كتب عقبه بيده وقبره ظاهر يتبرك به ويعرف
بالاجابة كان ياخذ بزمام بغلة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى نقب من تلك النقاب وقال لي يا عقب
الا تركب فاشفقت ان تكون معصية قال فنزل رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وركبت هنيهة ثم ركب ثم قال
يا عقب الا اعلمك سورتين من خير سورتين قراتهما
قال قلت بلى يا رسول الله قال فاقراني قل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم اقيمت الصلاة
فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهما ثم مر بي
فقال كيف رايت يا عقب اقراهما كلما نمت وقمت
عبد الله بن الحارث توفي بمصر ولا يعرف قبره عبد الله
ابن حذافة السهمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
دفن بمصر هاجر الى الحبشة الهجرة الثانية وهو من
اصحاب بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
بكتابه الى كسرى فمزق كسرى الكتاب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مزق الله ملكه اذا مات كسرى فلا
كسرى بعده قال الواقدي فسلط الله على كسرى سيرويه
فقتله وروى عبد الله بن حذافة ان النبي صلى الله عليه
وسلم امره ان ينادي في ايام التشريق انها ايام اكل وشرب
مات في خلافة عثمان رضي الله عنه بمصر ودفن بها في سنة
تسع عشرة اسر الروم عبد الله بن حذافة في زمن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه فراودوه على الكفر فعصمه الله منهم
حتى نجاه ابو نضرة الغفاري سكن الحجاز ثم تحول الي
مصر فمات بها ودفن في المقطم ذكر الاشراف الذين قدموا
مصر ومن دفن بها قال ابن زولاق اول من دخل الي مصر
من ولد علي بن ابي طالب سكينة بنت الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهما السلام حملت الى الاصبغ بن عبد العزيز
ابن مروان ليدخل عليها فوجدته قد توفي فرجعت الى المدينة
وبجوار جامع ابن طولون مشهد على باب درب سالك المحجة الي
مصر مكتوب عليه سكينة يذكر انها من اهل البيت
ثم دخلها علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه ويقال انه توفي بربعها وقيل ذهب
الي الديلم ثم الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي
طالب وابنته نفيسة صلوات الله عليهم كان والي
المدينة على ساكنها السلام من قبل المنصور وكان فاضلا
وكان من شرفه ان اباه توفي والحسن غلام وعليه دين
اربعة الاف دينار فحلف ان لا يصل راسه حتى قضى دين
ابيه وقيل ان قبر الحسن بن زيد بمصر السيدة نفيسة

لخالد عنه

رضي الله عنها زوجة اسحاق بن جعفر توفيت في شهر رمضان
سنة ثمان ومائتين فاراد زوجها اسحاق المؤتمن حملها
الي المدينة فساله المصريون في دفنها عندهم • وقيل انهم
بذلوا له مالا فدفنها في بيتها بدرب مازن بين مصر
والقاهرة وقبرها معروف باجابة الدعاء ورزقت من
اسحاق بن جعفر الصادق ولدين القسم وام كلثوم ولما
توفي الامام الشافعي رضي الله عنه في سنة اربع ومائتين
سالت امير مصر يومئذ ان يحمل جنازته علي طريق بيتها
لتصلي عليه ففعل ذلك وصلت عليه مع جماعة من اهل
بيتها • ومن الادب عند دخولك الي هذا الضريح وعند
مواجهتك للوجه الكريم الطاهر ان تقول رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد اللهم انك
قد بعثتني الي امر قد فهمته وقبلته وسمعته واطعته
واعتقدته وجعلته اجر النبي صلى الله عليه وسلم اذ
هديتنا اليك ودللتنا به عليك وكما كان ذكرته بالمومنين
رؤفا رحيما حبيب اليه ما هديتنا عزيز عليه ما عنتنا
وتلك الفريضة التي سالنا له المودة في القربى • اللهم

اني مؤديها بلساني معتقدها بقلبي ساع اليها بقدمي
راج النفع بها في ديني واخرتي متوسل اليك بها يوم انقطاع
الاسباب والانساب الا سببا ونسبا اوصل بنبيك محمد
صلى الله عليه وسلم ٥ اللهم فها انا نازل بفنا آبهم متقرب
اليك بولايهم متبرع متدرع بالطاهرين والطاهرات
من نسا آبهم زدهم شرفا وتعظيما وهب لنا من زيارتهم
مغفرة واجرا عظيما ٥ السلام عليكم يا بني المصطفى يا بني
فاطمة الزهرا يا بني علي المرتضى يا بني الحسن والحسين اهل
العبا انتم القوم لا يحرم من حرمكم الا محروم ولا يطرد
عن بابكم الا مطرود ولا يوالكم الا تقي ولا يعاديكم الا شقي
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وانلني ما رجوت
بهم وبلغني ما املت فيهم واعد علي بركات السفر اليهم
وهون علي موقفي بين يديك بالوقوف بين ايديهم
وتدعو بحاجتك خيرا في الدنيا والاخرة وكان من دعا
بعض السلف عند ضريح السيدة نفيسة رضوان الله عليها
عند زيارتها السلام والتحية والاكرام والرضوان من العلي
الاعلى على السيدة نفيسة الطاهرة المطهرة سلالة نبي الرحمة

وشفيع الامة خير الانبيا البررة وابنة علم العشرة الامام
حيدره • السلام عليك يا بنت الامام الحسين المسموم
اخي الامام الحسين الشهيد المظلوم • السلام عليك يا
بنت فاطمة الزهرا وابنة خديجة الكبرى • رضى الله عنك
وعن جدك وعمك وابنك وحشرنا في زمرة اوليايك وزايريك
اللهم بما كان بينك وبين جدها محمد نبيك ليلة المعراج
اجعل لنا من همنا الذي نزل بنا باب انفراج واقض حوايجنا
في الدنيا والاخرة بمحمد واله وصحبه اجمعين يحيى بن زيد
ابن الحسن بن علي قال القضاعي هو اخو السيدة نفيسة
وهو بالمشاهد بمصر ثم انتقل الاشراف الحجاز الى مصر فدخلها
القسم بن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل جد الرسيين وابنه
اسماعيل بن الديباج بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي
طالب والرس جبل بالحجاز كان يتعبد فيه وفيه عباد يسمع
من الجبل تسبيحهم فيه دوي كالنحل • وكان القسم الرسي قد
دخل الجامع بمصر وكان من اصحاب الحديث وعاد الى الحجاز
فمات بالرس سنة عشرين ومايتين وله عقب وكان
اولاده اهل بيوتات بمصر شريفة تمكنوا فيها وملكوا الضياع

والرباع وجلسوا في مجالس السلطان وكانت السنتهم مبسوطة
وحوايجهم مقضية وشفاعاتهم مقبولة منهم ابو محمد يحيي
ابن القسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب الشبيه رضي الله عنهم وكان لهذا شبيها
بالنبي صلى الله عليه وسلم حتي انه كان في موضع خاتم النبوة
شامة عظيمة فكان اذا دخل الحمام وراها الناس كبروا
وصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي يوم الاربعا
لليلتين بقيتا من رجب سنة ثلاث وستين • وقبره
بمشهد يحيي اخي السيدة نفيسة يزار واعقب بمصر الي
الآن وهو سنة ثمان وستين وخمسماية واهله عبد الله
ابن القسم وابنه القسم بن عبد الله وابنه ابو جعفر بن
القسم والقسم بن عبد الله المذكور هو اخو الشبيه وقبره
في مشهد يحيي اخي السيدة نفيسة ابو الحسن علي بن الحسين
ابن ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم اجمعين طباطبا وكانت اليه
النقابة والتقدم الى ان توفي سنة ثمانين ومايتين
ورد ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون امر النقابة

ابي

الي ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن القسم بن ابراهيم بن
طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم . وسنذكر فضايله عند ذكره في ترتيب
القبور للزيارة مشهد راس زيد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنهم قال الكندي قدم براس زيد
ابن علي يوم الاحد لعشر خلون من جمادي الاخرة سنة اثنين
وعشرين ومايه وبنوا عليه هذا المشهد والدعا فيه مستجاب
والانوار ترى عليه بازاه مشهد راس ابراهيم بن عبد الله
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قدم به في سنة خمس واربعين ومايه وبنوا عليه المسجد
المعروف بمسجد التبن بحري القاهرة بظاهر راس
الطابية سرقه اهل مصر ودفنوه في التاريخ وهو معروف
باجابة الدعا مشهد راس محمد بن ابي بكر بناه غلامه
وراسه تحت المنارة والدعا عنده مستجاب ويذكر
اخباره مشاهد القسطاط فضل جامع ابن طولون ذكر
هنا لانه طريق القاصد الي جبانة مصر من القاهرة فان
منه مبدا الزيارة اعلم اولا ان الجبل الذي عليه جامع

ابن طولون يسمى جبل يشكر وكان يشكر رجلا صالحا وكان الصالحون
يصلون على القطعة البارزة من هذا الجبل الخالية من البنا
التي في الحد القبلي منه المجاورة للباب وهو مكان الدعا
فيه مجاب وكان احمد بن طولون لما رغب في انشآء جامع
ليحيى ذكره اشار عليه جماعة من الصالحين ان يبنى الذى قصده
على هذا الجبل وذكروا له من فضايله عدة اشيا وانه قبل
منهم وبنا الجامع على الجبل وتدخل بيت يشكر العبد الصالح
فيه فلما كمل بناوه تقدم ان يعمل بدايره منطقة عنبر معجون
ليفوح ريحها على المصلين به واشعر الناس بالصلاة فيه فلم
يجتمع فيه احد من الناس واعتقدوا انه من مال لا يعرفون
اصله فعز ذلك على احمد وطلع المنبر يوم الجمعة وخطب
خطبة بحضور جماعة من اصحابه وجنده واقسم في اثنا خطبته
بالله العظيم ما بنا هذا الجامع وبك تشير اليه بشى من ماله
وانما بناه بكنز ظفر به في الجبل الثالث وبين طريق وجوده
وان العشاري الذي نصبه على مادنته وجده في الكنز وان
جميع ما بناه في القرافة من المصانع والمجاري برسم الماء وما
جدده من السور من الكنز المذكور وكمل الخطبة وصلى هو واصحابه

٣٥

فلما سمع ذلك الناس اجتمع خلق كثير في الجامع وصلوا الجمعة
ثم كتب قوم منهم رقعة يسئلونه ان يوسع في قبلته
فامر باحضارهم فلما حضروا اعلمهم انه كان عندما شرع في
انشا الجامع على هذا الموضع اختلف المهندسون في تحرير
قبلته فراي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول
يا احمد ابن قبلة هذا الجامع على هذا الموضع وخط له في
الارض صورة ما يعمل فلما كان الفجر مضي مسرعا الى الموضع
الذي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع القبلة
فيه فوجد صورة القبلة في الارض مصورة وانه بنى المحراب
على ذلك وانه لا يسعه ان يوسع في المحراب لاجل ذلك
وانهم خرجوا من عنده واشاعوا ذلك فعظم شان الجامع
وضاق على المصلين وقالوا لاحمد زد في الجامع زيادة فزاد
فيه ⁘ وراي رجل في المنام كان فاطمة عليها السلام تصلي
في مكان من هذا الجامع فاصبح واخبر الناس وهو الان يسمى
مقام فاطمة وعليه مقصورة والدعا فيه مجاب ⁘ وقيل
ان موسي كان يناجي في هذا المكان ربه والصحراء التي
ظاهر الجامع يقال ان هارون كان يتعبد فيها ويقال فيها قبره

قف

حه

ذكر ابتدا الزيارة لقبور الصالحين من التابعين
والعلما والزهاد خلا من تقدم ذكرهم ممن استحق التقدم
وهم اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته على ترتيب
الزيارة لمن قصدهم خارجا عن مصر من باب الصفا بالدرب
المعروف بالشعارين فليسلك على يمينه طالبا للقبلة
والشرق الى باب السور الجديد الى مصلى بني سكين القديمة
قبر رجل من التابعين الدعا عنده مجاب وهو من الدفن
الاول ثم يمشي الى الشرق مقدار مايه خطوة يجد قبر لطاف
احدهما مما يلى القبلة فيه قبر محمد عبد الله بن وهب
ابن مسلم صاحب مالك بن انس احد الايمة المشهورين
والعلما سمع مالك بن انس وابن ابى ذيب وروح بن
عبد الجبار وحيوه بن شريح وروى عنه جماعة وله احاديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حرملة سمعت
ابن وهب يقول اذا اردت الدخول على السلطان فقل
اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين
وما اقللن ورب الرياح وما ذرين ورب الشياطين
وما اغوين كن لي جارا من فلان ان يفرط علي او ان يطغى

تحفة

قال ابن بكير ولد ابن وهب في ذي القعدة سنة خمس وعشرين
ومائة وتوفي يوم الاحد لاربع بقين من شعبان سنة سبع
وتسعين ومائة قبر عند رجليه بمقدار ثلاثين خطوة
تجد رخاما فيه الشريفة فاطمة ابنة محمد بن الحسن توفيت
سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة يستجاب عندها الدعا
وتستقبل القبلة تجد قبر عبد الرحمن الخواص حدث عنه
صاحب له انه كان يخرج معه في الليل فيفتح له باب
مصر فيخرج فيزور قبر الشيخ ابي الحسن الدينوري ويعود في
الليل • وتمشي وانت مستقبل القبلة تحت الكوم تجد
جوقة فيها قبور تعرف بالقاضي بكار تدخل وانت مستقبل
القبلة تجد قبرا عند رجليه وقبرا عند راسه فالقبر الذي
عند راسه يقال له صاحب قضبان الذهب قيل انه
روي في المنام وهو يقول من زارنا فكانما تصدق بهذه
القضبان الذهب وكانت في يده • والذي عند رجليه
يقال له احمد بن المشجر كان احسن الناس قراة وكان
من قرا الافضل بن امير الجيوش • وكان ذات يوم عند
قبر الشيخ ابي الحسن الدينوري يزوره فطلب منه بعض

الفقراان يقرا له اية فامتنع ولم يقرا فتمنع القراة فلما
حضر مجلس الافضل بن امير الجيوش طلب منه القراة فلم
يستطع فقال له الافضل ما يمنعك من القراة قال له
لن استطع فامر ان يوخذ له من خزانته من الشراب ما
يصلح القراة فقص عليه قصته مع الفقير فقال اخرج اطلب
الفقير يدعو لك فلن يخلصك الا دعاوه ففعل فانطلق
في القراة والى جانبه قبر الجميزي كان يبيع الجميز وكان
له صديق له مال وللصاحب المال طفل صغير فلما حضرته
الوفاة اوصى صاحبه بولده وسلم اليه المال وقال
له ان انست من الطفل رشدا اسلم اليه المال ثم مات
فكان ينظر في وجه الطفل كل يوم نظرة الى ان كبر
وانس رشده فسلم اليه المال وكان الجميزي فقيرا
لا مال له يقيم اليوم والثاني والثالث لا يجد ما يقوت
به ولم ياخذ من مال الطفل شيا قبالته الى القبلة
قبر القاضي بكار بن قتيبة بن راشد بن عبد الله بن بشر
ابن ابي بكرة بن الحرث مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدث بمصر عن ابي داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد

وقف

الوارث وجماعة من طبقتهم وكان من اهل البصرة وقدم
الى مصر قاضيا عليها من قبل المتوكل سنة ست واربعين
قبل ولاية ابن طولون • ويقال ان المتوكل لما بلغه ما هو
عليه من العلم والزهد والفضل والورع ارسل اليه كتابا
بتقليد القضا مع نجاب الى البصرة فجا النجاب فسأل عنه
فدل على داره فلما طلبه قيل له قد مضى الى الفرن يخبز
خبزه فتعجب النجاب من ذلك واستحقره للقضاء ولم
يكن له بد من انتظاره فجلس عند داره الى ان جاء ومعه
الخبز فلما راه النجاب قيل له هذا بكار فقام اليه وسلم
عليه وقال له انا رسول الخليفة اليك قف حتى ابلغك
رسالته فقال له بكار ما اقدر على الوقوف معك فان
الردا الذي على لامي استعرته حتى اخبز الخبز واعود
قف حتى استاذنها في الوقوف معك فيه فدخل داره
واعلم والدته بالقصة فاذنت له في الوقوف معه
واستماع ما جا به فخرج اليه فوقف معه فقال له النجاب
الخليفة يسلم عليك وقد قلدك قضا مصر ولا بد لك
من امتثال قول الخليفة ثم دفع اليه تقليد القضا فدخل

الي داره واخرج رغيفين من خبزه فدفعهما له وقال له امض
في حفظ الله فتعجب النجاب من ذلك ولم يمكنه ان يقول
شيا ولم يمكنه ردهما ورمي بهما في مخلاة معه وتهاون
بهما فلما وصل الي الخليفة فاعلمه بتسليم التقليد فقال
ما اجازك فضحك ثم قال اجازني برغيفين من خبزه
الذي خبزه فقال له ايتني بهما وكان فرط في احدهما
فلما اتاه بالرغيف دفع له الف دينار وقال لو انيتني
بالرغيفين اعطيتك الفين فبعد هذا رمد النجاب
رمدا عظيما اشرف علي العمي ثم اراد الخليفة ان يبعثه
في رسالة اخري فاعتذر برمده فامر الخليفة باحضار
مكحلة فكحله منها فبري من ساعته ومضي في رسالته
فلما عاد قال يا امير المومنين اريد ذلك الكحل ان يعلمني
اياه فقد وجدت فيه شفا عظيما فقال الخليفة هو
الرغيف الذي اتيت به من عند القاضي بكار • وكانت
ولايته القضا يوم الجمعة في جمادي الاخرة سنة ست
واربعين ومايتين • وكان اذا اراد ان يحلف شخصا
امره ان يقرا والطور وكتاب مسطور الي قوله تعالي

ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع ثم يقول له احلف بعد

ذلك ‌• يحكى عنه ان رجلا قال له اقرا فقرا وحلف وكان

كاذبا في يمينه فبرزت عيناه من وجهه فامتنع بعده لذلك

ان يحلف • وكان مولده سنة اثنين وثمانين ومائة •

وتوفي في ذي القعدة سنة سبعين ومائتين وكان عمره

تسعا وثمانين سنة وكانت ولايته اربعا وعشرين سنة وستة

اشهر وستة عشر يوما والدعا عند قبره مستجاب قبر الشيخ

ابي رحمة كان رجلا صالحا محبوبا عند الناس يزور الصالحين

ويدل على اخبارهم وفضايلهم • روي بعد موته فقيل له ما

فعل الله بك فقال ما لي عمل ينجيني الا حب الله تعالى وحب

رسوله صلى الله عليه وسلم وكنت اصلي عليه في كل يوم وليلة

واكثر الصلاة عليه فانجاني الله من النار ببركات صلاتي على

النبي المختار الخير بن نعيم وقبالته ابو رحمة الى القبلة

قبة تحتها قبر القاضي الخير بن نعيم بن مرة ويكنى ابا اسمعيل

كان من الفضلا المحدثين وله روايات كثيرة وكان يقضي

بين الناس في مسجده فاذا كان بعد العصر خرج على باب

المسجد فيقضي بين النصارى واليهود • وكان يزيد بن حبيب

يقول ما ادركت من ولي قضا مصر افقه من الخير بن نعيم وولي
القضا في   ولو في سنة ست

الشريف محمد بن اسعد النسابة

حضر الي القاضي خير بن نعيم قاضي مصر خصمان ادعى احدهما
على الاخر عشرين دينارا فسكت المطلوب ولم يجب فقال
القاضي ما تقول فسكت قال ما يخلصك السكات فناول
القاضي رقعة وقال استرها سترك الله فسترها القاضي
بكمه وقراها فاذا فيها العشرون دينارا في ذمتي وما
على بها شاهد ولا بينة وانا حاير في حق الرسول فان
اعترفت اعتقلتني وان انكرت استحلفتني افتنا
يرحمك الله فبكى القاضي واخرج له عشرين دينارا دفعها
لرب الدين فقال له ما هذا فقال خلاص منسابك ونوله
عليهم وقال اردت بها اجرها وثوابها فقال رب المال
انا احق بذلك والله لا اطلبها ابدا فهم ان يقوم قال
القاضي هذه خرجت لله عز وجل لا رجعة لي فيها فتخلص
الرجل وجعلت له عشرون دينارا اخرى ويقال ان
المديون امتنع من اخذها فتصدق بها القاضي وولي

قف

القضا

وولي القضا في خلافة بني العباس وكان قبل يلي القضا لبني
امية كان ولي قضا برقة وله احاديث كثيرة ۝ وتخرج
من عند الحيرين لغير تستقبل القبله تجد على يسارك ثلثه
الواح رخام من داخلهم مقابر يقال لهم البصريون
مكتوب على قبورهم تاريخ موتهم سنة تسع وسبعين ومايتين
ثم ترجع على يمينك تجد ست قبور متطاوله ليس واحد منهم
الي جانب الاخر فيقال انهم اولاد جعفر الصادق ۝ ثم تدخل
على يسارك تجد تربة فيها قبر سهل بن احمد وخلف
الكناني توفي سنة سبع وخمسين وثلثمائة تصامم عن
سماع القبيح حتى مات السيد الشريف طباطبا
وهو ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم
ابن طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن
علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين كان صاحب
رباع وضياع ونعمة ظاهرة وعبيد حاشية وكان من الصالحين
يقوم الليل ويصوم النهار كثير الصدقة ۝ وذكر ابو محمد
ابن زولاق عن صديق له قال وقف بقبر عبد الله بن
احمد بن طباطبا وذكر افضاله وقال شعر

وخلفت الهموم على اناس وقد كانوا بعيشك في كفاف

ثم مضى فراه في المنام فقال له قد سمعناك وحيل بيني وبين

الجواب ولكن تمضي الى مسجد حامد وتصلي فيه ركعتين

وادع الله تعالى بما اردت يستجاب لك وفضايله كثيره

رضي الله تعالى عنه ومعه في التربة والده يقال له

صاحب الحورية يقال انه راي في المنام ان جارية قد

نزلت من السما احسن خلق الله تعالى اضاف الدنيا لنور

وجهها فقال لها من انت قالت لمن يعطي ثمني فقال

لها وما ثمنك فقالت له مايه ختمة فقراها وفرغ منها

فراها في المنام فقال قد فعلت ما امرتيني فقالت له

يا شريف انك ليلة غد عندنا فاصبح الشريف فجهز

نفسه ودعا الناس لجنازته واعلم اهله ومات في ذلك

اليوم رضي الله عنه والى جانبه قبر فرج غلامهم

كان قد توفي قبلهم وكان اذا اشتد عليهم امر قالوا اللهم

بحرمة فرج فرج عنا فيفرج الله عنهم ببركته ثم تخرج من

التربة وانت مستقبل القبلة فيلن بين الجوسقين على

يسارك قبر باربعة الواح رخام فوقهم صندوق مكتوب

قف

عليه يحيى بن بكير صاحب الموطا فعدمت الالواح ودثر
القبر فاذا ازرت القبر بالبنية وعن يمينك صاحب الموطا
قبل ان تصل الى مقطع الحجارة فتدخل على يمينك وانت
مستقبل القبلة تجد قبر النهرجوري قيل انه قرا على
علي بن ابي طالب رضي الله عنه القران ثم تجد قبرا مكتوبا
عليه عبد الله بن رواحة حاجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعند راسه شريف ثم تدخل الى صدر التربة
تجد قبر رجل يقال له عبد الرحمن من اولاد عثمان رضي الله عنه
وتخرج من التربة تجد قبور اشراف وتنزل الى مقطع الحجارة
وانت مستقبل القبلة على يسارك وتطلع وانت مستقبل
القبلة تجد فيها قبر ابي الحسن بن احمد بن طولون كان في
ايامه رجل ورث وراثة عن ابيه فاتلفها وانفقها ولم يبق
عنده سوى جارية فدعته الضرورة الى بيعها فاشتراها
منه وكيل ابي الجيوش حمارويه بن احمد وجهزها جهازا
حسنا وادخلها دارا حسنة حتى يدخل عليها ابو الجيش
فلحق سيدها عليها ملحقا عظيما واتفق ان ابا الجيش ركب
ذات يوم فمر على المقابر فوجد شابا يبكي على قبر ولم ير

على ذلك القبر قبل ذلك احداً الا انه كان كثير الزيارة فقال
للشاب من انت على هذا القبر المهجور وما صاحبه منك قال
هو والذي قال فما رايك ههنا قال يا سيدي كان خلف
مالا اتلفته وانفقته ولم يبق لي سوى جارية اشتراها مني
وكيل الامير ولم يبق لي شي فقال له انا الامير ابو الجيش
احمد بن طولون ووكيلي اشتراها لي وهي في دار قد اخلتها
لها وعندها جميع ما تحتاج اليه وقد وهبتك الدار والجارية
وجميع ما عندها ابتغاء لوجه الله ثم تقدم الى وكيله بتسليم
الدار والجارية وجميع ما فيها • وقيل انه ركب ذات يوم
في عسكره فانفرد عنهم فوجد شيخا على راسه قفص حديد
قد لفه بخروق فقال له يا شيخ ما في هذا القفص قال
سنانير فتعجب ابو الجيش منه وقال ما تصنع بهم قال
ابيعهم في بلاد الشام فعز ذلك عليه وقال يكون في
رعيتي من يحتاج الى ذلك فقال له من اي البلاد انت
قال من بلد كذا وكذا فوقع له بالبلد الذي هو فيها ساكنا
ملكا له ولاولاده من بعده • ثم تخرج من القبة الى الشرق
تجد قبة عملها على الماداراني لنفسه واستضاف به ضيف

من

من اهل الفضل وتوفي عنده فدفنه تحت القبة واثره بها ودفن
هو بجانبها وهو علي بن احمد الماردانى ابن الجيش بن عيسي
ابن رستم كان وزير الدولة الطولونية ووزر لابي الجيش بن حما
رويه بن احمد بن طولون فلما استوزر قصده الناس من كل
مكان وانشا الدور والقصور وملك الشطر في جميع الديار
المصرية والشامية حتى كان لا يخرج شي عن امره ونهيه • وذكر
ابن زولاق قال كانت الغزاة قد خرجوا من مصر يريدون
الثغر وخرج الماردانى يودعهم فبينما هو قايم اذ راي
شيخا قد اقبل على الشن يتكي على عكاز وفي عنقه خريطة
وهو متقلد بسيف فدعاه علي بن احمد فقال له الى اين
يا شيخ قال الي بلاد الروم اقاتل اعدا الله تعالى جهدي
وطاقتي فان لحقني اجلي على الطريق كان اجري على الله وان
بلغت قاتلت جهدي فان ظفرت بلغت الذي اريد وان
قتلت حصلت على الشهادة فصاح علي بن احمد لحاجبه فقال
احضر الساعة بغلة وغلاما وسيفا وعمامة فاحضر ذلك
فقال له يا شيخ هذا لك ولك عندي مثله كل سنة قال
فبكى الشيخ ثم رفع راسه اليه وقال لا احرمك الشهادة

لانها كانت اعظم ما في قلب الشيخ. فلما كان من الغد قتل علي بن
احمد في ذلك الموضع شهيدًا وما عرف قاتله فعظم ذلك علي
جميع من بمصر من الكبير والصغير ورثي بقصايد كثيرة وامتدح
في مدة وزارته بعدة قصايد تركنا ذكرها ومولده سنة ست
وعشرين ومايتين ٭ وتوفي رحمه الله شهيدًا في جمادي سنة ثلث
وثمانين ومايتين والي جانبه قبر ولده ابو بكر محمد بن علي بن
احمد الماردايني وزير تكين صاحب مصر وروي ابو الجعد
قال قرات في سيرة الماردانيين ان ابا بكر محمد بن علي كان
الغالب عليه الملك والرياسة ودراسة القران وكثرة
الصلاة ومداومة الحج في كل سنة وملك بمصر من الضياع
ما لم يملك احد مثله حتى بلغ ارتفاع املاكه في كل سنة
اربع ماية الف دينار فضلا عن الخراج واعطي وولي وتصرف
والغمر وافضل ورفع ووضع وواصل الحج من سنة احدي
وثلثماية الي سنة اثنين وعشرين وثلثماية وكان ينفق في
كل حجة ماية الف دينار وخمسون الف دينار ويخرج معه
بتسعين ناقة واربع ماية من العرب ومعه محامل فيه احواض
البقل ومحامل فيها احواض الريحان ومحامل فيها كلاب الصيد

وبلغ

وسيعم على اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اولاد
الصحابة ولهم عنده ديوان بجميع ما يحمله صررا مختومة
باسمائهم وقال ابن زولاق حدثني محمد بن ابي بكر الماردانى
وقد ذكر له ما ينفق فقال لي انفقت في عشر حجج الفي الف
وماية الف دينار وكانت الوفود ترد عليه وتسير معه
ويتلقونه وكان يبرز الى المسير واذا بقي من شوال
ثلاثة ايام فاذا استهل ذو القعدة رفع وسار ثم يسير
الى المدينة فيقيم عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصلى
جمعتين وكان ابو منصور تكين امير مصر يشيعه اذا خرج
ويتلقاه اذا قدم وكان يجمع معه جميع ما يحتاج يفرقه
هناك من الدنانير والثياب والحلوا والطيب والحبوب
والاطعمة ولا يبقى شي حتى يحمله من القمح والشعير ولا ينصرف
من الحجاز الا وجميع من فيها غنيا وروي ابن زولاق قال
قيل لابي بكر الماردانى يا سيدي ما بات في هذه الليلة
احد بمكة والمدينة واعمالها الا وهو شبعان من طعامك
فبكى وخر ساجدا لله تعالى وروي عبد الله بن احمد بن طباطبا
قال رايت فيما يرى النائم ان تكين امير مصر يموت في يوم

كذا وكذا وان ابا بكر الماردانى لا يصيبه شى فلما فقدته في
جنازة تكين وحضر الناس ركبت اليه واشرت عليه بالحضور
فامتنع وقال اخاف على نفسى فاخبرته بالرويا فركب وحضر
مع الناس وكبر تكبيرتين ولم يتم الصلاة فلما فرغ الصلاة
قلت للحاضرين ما خبر ابي بكر قال صلى الي جانبه ابو جعفر
المنتوف فقال ان الملايا تمرون بك ليقتلوك فاخرج اني
لك من الناهجين فسمعه فترك الصلاة ومضى ٭ وحمل
الى بيت المقدس تابوت تكين وضرب الناس بين محمد
ابن تكين وبين ابي بكر حتى وقعت فتن عظيمة فاحرقت
دار الماردانى ودور الماردانيين وبعد هذا اوزر
ورجع اليه الامر كما كان ابتدا امره وحج ايضا خمس حجج
وكملت له سبعة وعشرون حجة على ما وصفنا من السعة
والانعام ولم يزل فى سعادة حتى اعتل وتوفى فى سنة
خمس واربعين وثلثمائة وقبره بجانب قرابيه ٭ ثم ترجع
الى الغرب تجد قبة مستهدمة تحتها شريفان بن الداران
ثم تستقبل القبلة تجد قبلة مرصوصة بالطوب الدعا
عندهم مستجاب ٭ ثم تستقبل القبلة القبل المرصوصة تجد

على يسارك قبورا فيهم اربعون شريفا على يمينك قبر الشريف
الجارودي وعلى يسارك مشهد الطيفا في تربة فيها نسا
الشريف طباطبا ثم تمشي وانت مغرب تجد قبر البكري
والي جانبه قبر المقري كان واعظا والي جانبه قبر
صغير كانت رجله على وجه الارض طالعة من القبر وكان
كل من دفنها يصبح يجدها على وجه الارض يقال انه رفس
والدته فدعت عليه . قال المولف الذي جمع هذا الكتاب
وانا رايتها فجا قوم من الزوار وجدوها على وجه الارض
فحملوا ترابا كثيرا ودفنوها فلما عادوا اليوم الذي فيه
الزيارة وجدوها قد طلعت على وجه الارض وظهرت
فوق ذلك التراب لعظيم فدعوا الله تعالى وتضرعوا
اليه في ستره فاستجاب الله عز وجل منهم وستره ولم يرجع
احد بعد ذلك يرى الرجل بعد ذلك اليوم قباله تربة
كبيرة تحتها امراة شريفة قبل ان تصل الى القبلة تجد
قبرا عليه عمود رخام لرجل يقال له العقال واسمه هبة
قيل انه كان مع قوم من الزوار جاوا من مصر للزيارة فلما
حلوا بموضع القبر والشيخ ابو رحمة المقدم ذكره جا من نحو

سارية ومعه جماعة من الزوار ثم التفت ابو رخمة لهذا
العال وكان شيخا كبيرا وقال له يا شيخ ما بقي الا القليل
فقال والله لقد صدقت ثم جلس وجعل راسه بين ركبتيه
وهو ينظر الى الارض فحركوه فوجدوه ميتا فدفنوه مكانه
رحمه الله قبر الشريفة فاطمة ابنة محمد بن عيسى بن محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم الدعا عند قبرها مجاب ثم تخرج
من التربة وانت مستقبل القبلة تجد تربة فيها الادفوي
وقبل ان تصل اليه قبر الخادي وهو زار الشيخ ابو بكر الادفوي
كان من كبار العلما ادرك جماعة وقرا عليهم وله التصانيف
المشهورة في علوم القران روي عنه احمد وعبد الجبار وابو
الحسن الحوفي واحمد الكناني وغيرهم قيل انه من السبعة
الابدال وقيل له لو زرت الشيخ ابا الفضل الجوهري فجاء
ليزوره فراى عليه ثيابا حسنة وعمة وبغلة فرجعت
همته عن زيارته فانصرف وتركه وكان يكلم الناس
فراى في طريقه امراة مصروعة فجاء فوقف عليها وقال
للجني في اذنها خليها فقال ما اخليها الا انني جيت من نصيبين

انا وسبعة من اصحابي حتى نصلي خلف الشيخ ابو الفضل بن الجوهري
فحبستني بهذه دون اصحابي ومنعتني الصلاة وما اخليها
فاقسم عليه ان يتركها فلم يفعل فقال له بحرمة الشيخ
ابو الفضل اتركها فتركها وقال والله لا ازورن الشيخ
ابا الفضل فجاء اليه مسرعا وكان لابي الفضل مجلس يعظ
الناس فيه فوجده على المنبر يعظ الناس فلما راه قال له
لولا الجان ما عرفتنا • ويمضي الى مسجدها رون تجد صحابيا
وشهيدا وتجد قبرا عند مسجدها رون قبور الخولانيين
حفروا قبورهم بايديهم وكتبوا عليها الواح رخام مكتوب
في لوح الذي بني المسجد يقول ابو محمد الحسن بن عمر بن
عثمان بن عمران بن زكريا الخولاني ابي عبد الله مقر بوحدانيته
معترف بربوبيته واني اشهد ان لا اله الا هو سبحانه
وان محمدا عبده ونبيه ورسوله صلى الله عليه وسلم وان
الله تعالى خلقني وامانتي ويحييني ويحاسبني اللهم فاغفر
لي ذنوبي وتجاوز عن سيئاتي وارحم ضعفي واعف عني
وقني عذاب النار اللهم اني متوكل على احسانك وفضلك
يا مالك الدنيا والاخرة • بنيت هذا القبر في شوال

سنة تسع وخمسين وثلثمائة ٥ وقد مضى من عمري خمس وار بعون
سنة ٥ اللهم وانت اعلم بعمري فاجعل ما بقي منه في
طاعتك واتباع مرضاتك واوصيكم اخواني اذا مت
ان تجعلوني فيه وتحللوني واستغفروا لي ربي انه
كان غفارا ٥ اللهم وتب علي وتوفني مسلما وانت ارحم
الراحمين الشيخ الفقيه ابو القسم عبد الرحمن بن الشيخ
ابو بكر الادفوي كان من كبار العلما الصالحين المحدثين
حدث عن ابيه وعن غيره من العلما وتوفي سلخ ذي القعدة
سنة سبع وعشرين واربع مايه وهو مع والده في القبر
وعند رجليهم قبور الخولانيين قبر الشيخ الامام ابي
اسحاق ابراهيم بن سعيد الحبال الحافظ رحمه الله كان
من العلما الحفاظ وكان مشهورا بذلك بمصر وشدت
اليه الرحال لطلب الحديث ولم يكن في زمانه اعلا اسندا
منه وله في علوم الحديث تصانيف وحدث عن جماعة
من كبار شيوخ مصر ما يزيد على مايه شيخ وتستقبل القبلة
تنزل الى السفعة تجد قبر الشيخ ابو الحسن الرفا كان
رجلا ناسكا صالحا وولده عند قبره وتستقبل الشرق تجد

قبر سلمى الابله كان من عقلاء المجانين وله اشارات وحكا
وكرامات مشهورة وقدام قبره **قبر الشيخ ابو الحسن على**
ابن ابراهيم بن سعيد الحوفي الحافظ كان من كبار العلما
المحدثين الفقه وله التصانيف المشهورة في علوم القران
وهو تلميذ الشيخ ابو بكر الادفوي والدعا عند قبره مجاب
وشهرته تغني عن ذكر مناقبه وتستقبل القبلة تجد **قبر**
القاضي ابي الحسن علي بن الحسن بن الحسين المعروف
بابن الخلعي وولده مدفون الي جانبه كان من العلما الفضلا
وله الاحاديث المشهورة والروايات العالية اذ ذكر
جماعة من العلما والي جانبه من القبلة **قبر الشيخ ابي عبد الله**
محمد بن الشيخ المعروف بالمعصي المقرى انتهت اليه رياسة
الاقرا بمصر في زمانه تجد ابي الحسين يحيى بن الفرج الخشاب
قرا على عدة مشايخ وسمع الحديث علي جماعة من الفضلا
توفي رحمه الله سنة اربع عشرة وخمس مايه قبالة قبره
الشرق على اليسار تربة فيها **قبور شماسرة الخير** المعروفون
بالانماطيين قيل ان امراة جات الى احدهم وهو جالس
في حانوته وهي تبكي ومعها خمسة دنانير تريد اخذها صداق

قف

ابنتها فقال لها ما هذا البكا قالت له يا شيخ والله لقد
تحيرت في بقية شوارها فدفع لها شورتها ورد عليها
الخمسة دنانير وقال لها انفقيها عليها فلما ارادت القيام
قال لها اذا فرحت بنتك قولي لها تدعو للشيخ الحاير في امره
ان يدل الله حيرته فلما مات راوه جماعة في المنام فقالوا
له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال لي يا شيخ
قد دللت حيرتك كما دللت حيرة اليتيمة • وتستقبل الغرب
خارجا من التربة قاصدا الى تربة الوزير الجرجاني قبل وصولك
اليها تجد **قبر ابي نصر سراج** المعافري الزاهد توفي سنة
اربع عشرة وثلثماية وكان رجلا صالحا مجاب الدعوة وقبره
مشهور بعقبة • مقابله على اليسار قبر عليه مكتوب **الشاب
التايب** وقدامه قبلة الدعا فيها مجاب • ذكر بعض الصالحين
انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يصلي
فيها ويدعو • والى جانبه جوسق ابن ميسر وعنده **قبر الشيخ
طاهر** بن بابشاذ النحوي له المقدمة المشهورة في النحو
وشرحها في مجلدين سمع الحديث وادرك المشايخ الفضلا
روى بسنده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

ص

يدعو

يدعو اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ودعاء لا يسمع
وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع اعوذ بك من شر هولا الاربع
توفي طاهر بن بابشاد سنة تسع واربع ماية وكان قد وقع
في سطح الجامع العتيق فمات لوقته وسبب وقوعه فيما
ذكر عنه انه اخذ ان يقرا ختمة ويتذكر معانيها واحكامها
واقام سبعة عشر سنة الى ان وصل الى الهاكم التكاثر فاخذ
يقراوها حرفا حرفا ويتدبرها وهو طالع الى السلم الذي
الى المنظرة التي على الساعات فوقع من السلم على السطح فمات
رحمه الله بجانبه الى المقبر شيوخ المعافر بلاهم فيما
يختص بامور الدنيا وحذقهم فيما يختص بامور الاخرة قيل
ان خليفة من الخلفا اخبر عنهم بعظم بلههم في امور الدنيا
فارسل اليهم فقال اريد قرض الف دينار فلما جاء الرسول
اليهم قالوا انا لا نقدر على الف دينار ونحن ندفع اليه ما
نقدر عليه الوفا كثيرة وقالوا للرسول قل له والله ما قدرنا
الا على هذا وما وصلت قدرتنا الى الف دينار فلما جاءه
الرسول ومعه المال واخبره بقصتهم وما جرى له معهم
تعجب ورد عليهم المال واشكرهم وتعجب منهم ومن بلههم

وقال والله ما قصدت الا اطلع على بلدهم وقلة خبرتهم في
الدنيا وفي حوشتهم بو نصر الزاهد وبجانبه الي الغرب تربة
فيها قبر ابي القسم الوزير وبجانبه ابو سعيد الشاليبي وهما
في الحجرة مع قبر ابي الفتح منصور بن عالي الصوفي وقدامهم
جوسق وتحته قبر البسطامي وبجانبه قبور بني ناسفين
وقدامهم تربة فيها قبر الجرجاني قيل انه اقام وزيرا ستين
سنة على ثلاث خلفا ثم ترجع الي الفتح يقال انه اول مسجد
استن عند قبور مصر والصلاة فيه والدعا مستجاب وهو
محراب لطيف لكن قد ترك على هيته وبني عليه جامع
وجعل هو منفرد بذاته في جانبه الشرقي وكان معبد الشيخ
الصالح الصامت العسقلاني وهو مد فوق قبالة لهذا
المسجد الى القبلة وكان رحمه الله قليل الكلام كثير قراة
القران يتعبد في هذا المسجد الى ان مات رحمه الله وتمشي
وانت مشرق تجد قبر الناطق وعند راسه قبر الحفار
قيل انه لما اراد هذا الحفار ان ينزل بالناطق في قبره سمعه
الحفار وهو يقول وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت
خير المنزلين فلما سمع ذلك الحفار لزم العبادة والصلاة

والصيام

فهـ

والصيام والزهد والتقنع بالقليل ولم يزل على ذلك الى ان مات
ودفن في هذا الموضع رحمه الله ويجانبهم تربة فيها قبر الفقيه
عمر المقدسي كان متصدرًا بالجامع العتيق بمصر وهو مقيم
بمسجد العسم وقدام التربة من القبلة عثور العابد واخوه
على العابد وتمشي وانت مستقبل القبلة الى الشرق تجد قبرين
احدهما بجانب الاخر الذي يلي القبلة قيل انه ابن البرادعي
وكان رجلا عابدا والذي يلي البحرى صاحب الكرمة
قيل ان رجلا راى في المنام وكانت تلك البقعة كلها اشجار
وانهار وكروم فوقف يتعجب واذا بصاحب هذا القبر قد
قام من قبره وقال مثل ما عندكم فوق عندنا اسفل اما
سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم القبور روضة
من رياض الجنة فلما اصبح كتب على القبر صاحب الكرمة
رحمه الله العفصي كان يصلي بمسجد الزبير بمصر وكان
متزهدًا اسير اليه ابن ميسر خمسة دنانير فابي ان يقبلها
منه وقال القليل يكفينا قبالته على شاطى الخندق قبر محمد
كان من عقلا المجانين قبر الزعفراني يقال انه كان من
الصالحين وقف على قصاب يشترى لحمًا فاستهزأ به

العصّاب بعد ذلك ولي فانقبضت اصابعه وما قدر ان
يقطع بهما شيا فاتاه من يشتري منه فما قدر ان يقطع له شيا
فسعى حتى لحقه وقبل يديه وقال يا سيدي ادع لي ولا تواخذني
فدعا له ففرج الله عنه • وقدامه الى المغرب المهموم
كان يمشي وهو مهموم فتبعه انسان في الليل فراه وقد انفتح
له الباب المغلق من الجامع فدخل فصلى وخرج فانغلق الباب
فقال له الذي يمشي خلفه ما تقول في همومك قال له ما
يكفيك سكوت الكلاب وفتح الابواب • ثم تستقبل البحري
على يسارك قبر القصّار كان اذا اذن الموذن والمرزبة
بيده رماها من وراظهره وصلى العصافيري قيل انه كان
يشتري العصافير ويطلقهم قيل انه ارتد عليه عصفور
مرارا فقال له لا تنسى ذكر الله • وتستقبل القبلة تجد صاحب
الوديعة قيل انه اودعه رجل مالا فارسل اليه والي البلد
فقال له اودع احد عندك مالا فقال نعم قال لم لا تاتي به
قال له لو اراد المودع ان يودع عندكما اودع قال
صدقت اتركها عندك الانبارى قيل ان رجلا جاءه
وهو في مسجده فقال له اجرني فقال له ادخل في هذا الموضع

فدخل

فدخل فلم يجده فخرج وقال ما وجدنا احدا ومضى ثم خرج الاول
فقال له يا سيدي نممت علي فقال من صدق نجا • وبجانبه
الي البحري قبور الخمسة الابدال وبجانبهم الي الغرب
السبتي تقول الزوار انه ولد هارون الرشيد والصحيح
انه مدفون بالعراق • ثم تمشي الي الغرب تجد الفران يقال انه
كان من ارباب الطي وكان اذا بقي للوقفة يوم واحد يمضي
ويحج ويجي وكان الحاج ياتون ويقولون كان فلان معنا
ومن فضايله ان امراة عجوزا اتته ومعها رغيفان من
العجين تريد خبزهما فلما فرغا واخرجا من الفرن تنهدت
وبكت فقال ما يبكيك فقالت ان ولدي بالحجاز اسمه فلان
وكانت ليلة الوقفة واشتهي لو اكل من هذا الخبز فقال الفيهم
واتركيهم فتركتهم ومضت فلما جاء ولدها قالت له لا اله
الا الله متى جاءك هذا الوطا قال ليلة الوقفة وفيه رغيفين
سخنين فشاع ذلك واشتهر وهذا مما لا ينكر • وقد ذكر عن
الشيخ ابي بكر البيناني الاقطع رضي الله عنه في مجلسه ارباب
الطي وغيرهم وتذاكروا مواهب الله تعالى لهم فسمع الشيخ
رحمه وقال كم تقولون فلان يمشي الى مكة في ليلة واحدة وفلان

وفلان انا اعرف عبد الله تعالى حبشيًا كان جالسًا في جامع
طرابلس وراسه في جيب مرقعته فخطر له خاطر فقال في سره
يا ليتني كنت في الحرم فاخرج من مرقعته راسه من مرقعته فاذا
هو في الحرم ٥ وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم ٥ وتستقبل القبلة تجد قبرا كبيرًا اولاد ابي بكر
الصديق وبجانبه الى البحري قبر ابن حليمة اخو رضيع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ وتمشي الى الشرق تجد قبر صاحب
بردة النبي صلى الله عليه وسلم قيل انهم شكوا فيه فحفروا عليه
فوجدوه مكانه كما دفن وهو ملفوف بالبردة ولم يوثر فيها
التراب ولم تتغير جدتها فحققوا ذلك وبجانبه قبر الحبشي
كان رجلا صالحا يتبرك بزيارته ٥ وتمشي الى الغرب على الطريق
تجد قبر رجل صالح ٥ قدامه الى الغرب قبور الضراسين
كانوا يرقون وجع الضرس ٥ وبجانبه الى الغرب قبور الشماعين
يقال انهم كانوا اذا مشوا في الظلام يرون قدامهم شموعًا
موقودة لا يعرفون من اوقدها فاذا وصلوا الى مواضعهم
طفيت الشموع ولم يروا احدًا ٥ وعلى اليسار مبشر الخير
يقال انه روي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال مت

مسلم ولا تبالي. ثم تمشي على يسارك تجد **النيسابوري** كان رجلا
صالحا. وله قصة عجيبة في تعذيبه وكان يمشي على الما وبجانبه
قبر المؤذن كان يؤذن في جامع مصر وكان رجلا صالحا وعلى
يمينه تربة فيها **بني عليون** وهي اربعة قبور متلاصقة اخوه
واختهم العروسة في قبر رخام. احدهم ابو المطيب بن عليون
كان من كبار المحدثين يروي بسنده قال لما امر المامون
ببنا مسجد دمشق وجدوا في الحايط القبلي لوحا فيه نقش فاتى
به الوليد فبعث به الى الروم فلما قدم احضر اليه اللوح فاذا
فيه هو من بنا هود النبي عليه السلام فلما نظر فيه ذهب
حرك راسه وقراه. فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابن ادم
لو رايت ما بقي من اجلك لزهدت في طول ما ترجوه من املك
وانما يلقاك ندمك لو قد زلت بك قدمك واسلمك
اهلك وحشمك وانصرف عنك الحبيب وودعك القريب
وصرت تدعى فلا تجيب فلا انت الى اهلك عايد ولا في
عملك زايد فاعمل لنفسك قبل القيامة وقبل الحسرة
والندامة وقبل ان يحضر اجلك وينزع ملك الموت
منك روحك فلا ينفعك ما لا جمعته ولا ولد ولدته

ولا اخ تركته وتصير الي منزل ضيق لا تجد اخا ولا صديقا فاغتنم
الحياة قبل الموت والقوة قبل الضعف والصحة قبل السقم
قبل ان تواخذ بالكظم ويحال بينك وبين العمل • وكنت في
زمان سليمان بن داود عليه السلام • وكان ابو الطيب
يقول قال بعض الصالحين من خلا بالله اظهره الله لعيون الناس
ومن خلا له اخفاه الله عن عيون الناس • روي عنه انه
قال بت ليلة من الليالي في ايام ابي حريش وكان يقول
بخلق القران وانا متفكر في ذلك مهموم لما قد نزل بالناس
من المحنة فبينا انا نايم على فراشي اذ الهاتف قد جاني فقال
لي قم فقمت فقال لي قل قلت وما اقول قال قل شعر

لا والذى رفع السما • بلا دعايم للنظر •
فتزينت بالشاطعات • اللامعات وبالقمر •
ما قال خلق في القران • بخلقه الا كفر •
بل هو كلام منزل • من عند خلاق البشر •

قال فلما فرغ قال لي اكتب فمددت يدي الي كتاب من كتبي
وكتبت الابيات فلما اصبحت ذكرت الرويا فمددت يدي
الي طاقة كانت الي جانبي فلقيت خطي على كتاب من كتبي

الحجابني ما قال لي الهاتف فجلست ولم اخرج الى الطريق فلما
علا النهار خرجت الى حوايجي فمشيت قليلا فاذا برجل قد
قام الى وسلم علي وقال لي اخبرني بالرويا التي رايتها البارحة
قلت من اخبرك بها قال قد ذاعت في الناس وحدثوا بها
فاخبرته بها • وتوفي ابو الطيب بن غلبون سنة سبع
وثمانين وثلثماية • وقيل كانوا اربعة اخوة يقرون كل
يوم ختمة فلما مات احدهم كانوا الثلاثة يقرون الختمة
فما برحوا على ذلك حتى ماتوا ولم يبق الا اختهم العروسة
وانها تزوجت فجات ليلة دخولها فقالت اللهم لا تهتكني
على احد فماتت من ساعتها • وقبالة هذه التربة من البحري
من يقال ان فيه ابو الفضل بن الجوهري الواعظ كان
من كبار مشايخ المصريين وبيته بيت العلم والعدالة
وذريته ذرية مباركة وكان يعظ الناس في جامع مصر
واقام ذلك سنين وسمع الحديث وكان ينشد على كرسي الوعظ

• خذ كلامي مجربا فامتحنه • وبميزان كنه عقلك زنه •
• طاعة الله خير ما لزم العبد • فكن طايعا ولا تبا عد عنه •

ومن كلامه رضي الله عنه احذر ما فيه هلاك نفسك وصن نفسك

عن معاصي الله ينبغي لك ان يستحي من الله لكن من الله على حذر
اياك ان يراك على ما نهاك فتسقط من عينه • ولوفي ابن
الجوهري سنة ثمانين واربع مايه وقبره مدفون بجانب قبر
والده ابي عبد الله الحسين • ويقال ان جاه رجل مبتلى فقال
ادع الله تعالى لي فقال انا ادلك على من يدعو لك تمضي
الى بيت المقدس وتحتال الى ان تبيت فيه ولا تنام فاذا
دخل البيت عشرة انفس فقف حتى اذا فرغوا من الصلاة وخرجوا
امسك العاشر منهم واساله الدعا ففعل ذلك فبري من ساعته
فقال له من دلك على فقال الشيخ ابو الفضل الجوهري فقال
هو الاول غمزة لغمزة • وقيل انه قل ما بيده فجا ابن قادوس
يوما يطلب منه شيا وكان كثيرا ما كان اخذ منه فقال
له ابن قادوس كم تطشني انكسرت القواديس فمضى وتركه
وهو ضيق الصدر فلما اتى الى داره قال لغلامه قد طال
شعري وما معنا شي ندخل به الحمام ولا ما ننفقه علينا
فامض الى السوق فاتني بمزين ياخذ شعري فمضى الغلام
واحضر مزينا فلما وصل الى الدار قال هذه دار من قيل له
دار ابن الجوهري فقال المغربي ان هذا العجب معي رسالة اليه

من الغرب ونفقة فلما دخل عليه قال المزين معي رسالة
من الغرب قال له احضرها فاحضرها اليه فاذا فيها
ثلثماية دينار ثم اخذ شعره ومضى فاخذ الشيخ ابو الفضل
الثلاث ماية دينار وجا الي ابن قادوس فقال
ما انكسرت القواديس ولا اصابهم شي • وذكرت زوجته
وكانت من الصالحات قالت جري بيني وبينه كلام فتعصبت
وغضب وتهاجرنا ليالي فلما كان في بعض الليالي رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا تشغلي قلب
ولي الله تعالي ثم راي زوجي ايضا النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول له لا تغضب على ولية الله فلما اصبح اتى الى
عندها ففتحت الباب وقالت له جاني والله رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان يجي اليك • وكان يعظ الناس
في جامع مصر وينصر مذهب السنة فوشي به واش الي
امير الجيوش فامر ان يطلع به الى القاهرة بعنف فحضروا
وقالوا قد امر السلطان بطلوعك الى القاهرة بعنف
ولكن لا باس عليك فقال لهم اطلعوني من القرافة ليلا
ليلا تقوم عليكم العوام فطلعوا به فراد قبور الصالحين

ومن جملتهم قرء ابو بكر القمني يحتسب به وجا الى قبر والده
فبكى وقال يا ابيه جلست في جامع مصر ونصرت السنة
فرفعت قصتي الى امير الجيوش فامر باحضاري وما ادري
ما يراد لي شرا عاما وتوسل وسار معهم الى ان حضر عند
امير الجيوش فسلم عليه فعظمه واكرمه ثم قال له بلطف
يا شيخ لا تجلس في الجامع واجلس في الزيادة فقال من كان
حاضر عند امير الجيوش رايناك تغلظا عليه فلما حضر زالت
تلك الحالة بغيرها فقال اني رايت في الهوي انسانا يقول
لي ان اذيت ولي الله قتلناك فجلس ابن الجوهري في الزيادة
وقال حفظ الله السلطان نقلنا من النقصان الى الزيادة
ووعظ وزاد امره وصار يتكلم وينصر السنة وينكر
على من خالفه فاخبر الخليفة به فاستحضره فلما جاء
وجد الخليفة جالسا على سرير في القصر فلما راه اكرمه
وقربه وقال يا شيخ ابو الفضل بيتين من الشعر فقال

ولما رايتك فوق السرير ۰ ولاح لي الستر والمسند ۰ قف ش
رايت سليمان في ملكه ۰ يخاطبني وانا الهدهد ۰

فامر الخليفة ان لا يتعرض عليه ويبقى على عادته في جلوسه

فاكثروا

فاكثروا القول فى نصرة اهل السنة فاحضره امير الجيوش

فلما دخل عليه انشده فى وسط داره شعر

حب صحب النبي خالط لحمى • وجرى فى مفاصلى فاعذروني •

انا والله مغرم بهواهم • عللوني بذكرهم عللوني •

فامر بانصرافه مكرما وفضايله كثيرة رحمه الله تعالى وتوفى

بايله عند منصرفه من الحج فى صفر سنة ثمان وثمانين

وثلثماية وحمل الى مصر وقبره مشهور • وعند راسه لوح

رخام وحجر فيه لوح كذا ان مكتوب فيه منام راه بعض

المتعبدين وحكاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتضمن التحريض على زيارته والدعا عند قبره وقد درست

الكتابة الا قليلا منها • وعند رجليه قبر ابي العباس

الخياط احمد بن محمد الديلمى الشافعي الزاهد كان مقيما

بمصر اقام معتكفا فى مسجد ثلاثين سنة وكان قوته

وكسوته من خياطته وكان يخيط قميصا في جمعة بدرهم

ودانقين طعامه وكسوته منها فى غلا السعر ورخصه

ولا طلب من احد شيا وكان يرجع الى احوال حسنة من

الزهد ولبس الخشن وحفظ اللسان وكان كثير الاجتهاد

فی الطاعة مع ملازمة الصوم وکان فقیهاً جیداً مکاشف
وکان یستسقی به الغیث ویتبرک بدعایه قال خادمه
تولیت خدمته فی مرضه فقال لی حضرت الملایکة عندی
وقالوا لی انک تموت یوم الاحد وکان کما قال قال فلما
کان لیلة الاحد تعدمت عنه وما کان یصلی الا فی
جماعة فصلیت به المغرب فقال لی شیخ فانی ارید ان
اجمع بین صلاتین وشفع واوتر ثم اخذ فی السیاق
وهو حاضر معنا الی نصف اللیل فقمت فارحت نفسی
ساعة ثم جیت فقال لی ای وقت هذا قلت قریب
الصبح قال حولونی الی القبلة فحولته فاخذ یقرا مقدار
خمسین ایة ثم خرجت نفسه وذلک فی سنة ثلاث
وسبعین وثلثمایة وکان له جنازة مشهورة عظیمة
قبر المناجی کان رجلا صالحا یحطب فی کل یوم حزمة
حطب یبیعها ویتقوت بثمنها وکان له حال عظیم
یقال انه راه انسان یمشی وبین یدیه صرة فیها نفقة
فقال یا شیخ خذ هذه النفقة من تحت رجلیک فقال
لی یا ولدی ان لی مدة اجوز علیها ما مسکتها ولا اعرف

ایش

قف

ايش فيهما وان لله عز وجل عبادا اذا قالوا لهذه الحزمة الحطب
التي على راسي صيري ذهبا باذن الله صارت ذهبا فصعق
الرجل فلما افاق قال له الشيخ لعلك رايت ما لا رايت
فنظر فاذا الحزمة حطبا كما كانت قبر الشيخ ابو الفضل التاج
وهو على يسارك خارجا من تربة المناجي قيل انه لقيه رجل
قاطع طريق على فرس فقال له اقلع القماش فقلعه وبقي
السراويل قال فخلعه ورمى به وقال خذه وامض في اليم
فاخذه فجرت الفرس به حتى ادخلته في البحر فخاف على نفسه
التلف فقال في نفسه ما اتت الا من جهة الذي اخذت
قماشه فعقد مع الله عز وجل توبة خالصة فرجعت الفرس وطلع
سالما الى البر فجاء الى القرافة وطلب الشيخ فوجده فلما راه
قال له الشيخ اترك القماش وامض فتركه ومضى بجانبه الى
البحري قبر ابو الطيب ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل
ابن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي المعروف بابن بنت
الشافعي كان من زهاد العلما صحب ابا بكر احمد بن نصر الدقاق
وغيره من مشايخ القوم وكان من السالكين الطريق سمع
الحديث الكثير وروى عن المشايخ وكان من كلامه الصلاة

تبلغك نصف الطريق والصوم يبلغك باب الملك والصدقة
تدلك عليه ٥ وله رضى الله عنه اتدري يا ابن ادم ما احيا
وما اعطاك ربك ان شكرنا اذا ما شيت قمت الى الصلاه
فماجيت الا له بما اردنا ٥ وقيل انه سال الله تعالى ان يصيبه
الحمى لما فيها من الاجر لم يصبر عليها وعلى المها فكانت الحمى
تاتيه فى اخر ساعة من النهار في كل يوم فيحمى لها جسمه ويتغير
لونه فاذا اغربت الشمس زالت عنه فلم يزل كذلك حتى
توفى رضى الله عنه فى سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه الحداد
صاحبه قبر البزاز تجاه على مصطبة كان من خيار المسلمين
وكان اذا جاءه مشترى باع واستفتح فان جاءه اخر قال
له امض الى جاري فاني قد استفتحت ٥ قال الراوى قال
لى رجل صالح اعرفه ونحن عند قبره نزوره اخبرك باعجوبة
قلت وما هى قال اني كنت يوما عند قبره وقد دخل الشتا
فزرته ثم قلت يا صاحب هذا القبر ما سميت بزازا سيدي
وانا اشتهي عليك ما البسه فانى فقير لا شي لي وقد تعريت
ثم عدت الى بيتى فلما كان الغد جاءتنى والدتي ومعها
قميص وسراويل فقالت مضيت الى اصحاب لي فقالوا الى الك

ولا قلت نعم قالوا فاعطيه هولاء ثم قلت في نفسي بقي لي كسا
ارقد فيه فلما اصبحت مضيت الي قبره وزرته وحدثته
حديث والدي وقلت جزاك الله عني خيرا بقيت اشتهي كسا
ارقد فيه ثم دعوت عنده فبينا انا في الطريق واذا انسان
ناولني كسا فاخذته وحمدت الله تعالى وشكرته وما انقطعت
عن زيارته قبر ابي الحسن علي القرافي كان رحمه الله شيخ
وقته في زمانه ادرك جماعة من المحدثين وحدث عنهم ذكر
رحمه الله قال كنت مع ابي الحسن علي الدينوري فوجد البرد
فغطاه انسان جندي بكساه فقلت له يا سيدي نتغطا
بكسا جندي فقال لي ما ابخل عليه ان يغفر الله له قبر
دينار العابد بجانب ضريح الفقاعي كان من كبار الزهاد
الصالحين وله كرامات كثيرة منها انه اشتهر عنه انه
كان اذا قدم اليه طعام فيه حرام يرى فيه ثعبانا
يريد ان ينهش يده فيتركه عبد الله بن الوشا
بزاز ايضا رحمه الله قبر الشيخ الامام المعروف بابن الفقاعي
وهو ابو الحسن كان من كبار مشايخ مصر صحب الشيخ ابا الحسن
الدينوري وغيره وكان يقول والله ما اذتني ابواي ولا

الى تاديبهم وانما مودب من الله عز وجل وقال لي رحمه الله
قال لي ذات يوم الشيخ ابو الحسن الدينوري امض معي الي
الحمام فقلت حتى استاذن والدتي فمضيت اليها واستاذنتها
فقالت امض مع الشيخ وقم في خدمته فدخلت معه الحمام
فلم ازل قايما فقال الشيخ اجلس قلت له امي لم تامرني
بالجلوس فما جلست حتى خرج من الحمام وقال رايت ليلة كان
القبور وروحك موكل بها فقلت للموكل بهم كيف حال موتى
في قبورهم قال يا امير وايديهم على خدودهم وقال كنا
بلهف السودان عشية عرفة وقد اجتمعنا للدعا وطابت
القلوب ورقت وخشعت فاذا انسان حسن الشباب
والوجه على فرس حسن فجعل يلعب تحت المكان فلما راه
الجماعة اشتغلوا به عن الدعا والذكر فقلت يا اصحابنا
اني اخاف ان يكون هذا ابليس قد جاكم يقطعكم عن الله
فوالله ما استتم الكلام حتى غاص في الارض هو ودابته
وروي اصحابه ايضا ان بعض اصحابه اصابه وجع في ركبته
فجاء اليه وساله الدعا وشكى اليه ما يجده من الالم
فقال له امض الى الجبل تجد اثنا عشر رجلا من وجدت منهم

اساله

اساله الدعا قال فمضيت فوجدت منهم رجلا وهو قايم يصلي
فجلست حتى فرغ فسلمت عليه وشكوت ما اجده من الوجع وسالته
الدعا فوضع يده على ركبتي فوجدت العافية ثم قال من دلك
علي فقلت له الشيخ ابو الحسن الفقاعي فقال اذا وصلت اليه
فسلم عليه وقل له انت باق على شهوتك ثم جيت اليه فاخبرته
بما قال فبكى بكاء شديدا ثم قال والله لو علمت انه يقول لك
ذلك ما دللتك عليه فقلت له يا سيدي ما السبب في ذلك
فقال هولا كانوا اثنا عشر رجلا يعبدون الله تعالى في هذا الموضع
وكانوا كل ليلة ينزوي كل منهم في مكان ويجي بطبق فيه اثنا
عشر رغيفا وحوت سمك فجلست معهم حتى جات نوبتي فقالوا
لي قم فلعل الله تعالى ان يفتح عليك بالرزق فقمت وجلست
في زاوية ورفعت طرفي الى السماء وقلت اللهم لا تخجلني بينهم
فلم اشعر الا والى جانبي طبق فيه اثنا عشر رغيفا وحوت سمك
فقلت في نفسي لقد اشتهيت لو كان معه قليل ملح يذهب
به حلاوة السمك فاذا بالملح قد وضع على الطبق فجيت بالطبق
اليهم وعليه الملح زايد فقالوا لي من اين هذا الملح فسكت فقالوا
لي قل لنا ما سبب هذا الملح ان كنت اشتهيته فقالوا نحن في

هذا المكان لم نشتهي شيا وانت متعرض فلا تصحبنا فمضيت
وتركتهم وكان يدعو بهذا الدعا • اللهم بالقدرة التى
اغنيتنا بها عن السجود لغيرك الا اغنيتنا عن السؤال لغيرك
اللهم بالقدرة التى خلقتنا ولا نعلم الا لقيتنا ما نعلم
اللهم بالقدرة التى ما عرفناك حتى عرفتنا لا تكلنا الى احد
سواك • وله فضايل كثيرة ومناجات وعبادات وقبره
فى قبالة مسجده المعروف به فى الجبانة • وله كرامات
يطول شرحها • وكان كافور الاخشيد امير مصر يجتهد ان
ياذن له فى زيارته فيابى فهجم عليه مرة وهو مسكر فلما
عرفه الشيخ اعرض الامير عليه الف دينار ذهبي فساله ان
يفرقها على المستحقين فلم يفعل فقال له الك حاجة قال
له الشيخ الا تاتى الى بعد هذا اليوم فخرج من عنده باكيا ولم
يعد اليه قبر الشيخ الزاهد عتبة الواعظ ابو عبد الله بن
عبد الله بن سعيد الواعظ المعروف بعتبه كان يتكلم
على الناس وله مجلس يجلس فيه للوعظ ومات سنة ثلاث
وخمسين وثلثماية وهو الذي غسل الفقاعي قبر الشيخ ابو
عبد الله جابار الصوفي الزاهد شيخ الفقاعي كان من كبار المشايخ

قرات في تاريخ المسبحي حدثني ابن الداية قال حدثني ابو الحسن
البغدادي قال وردت الي مصر مع والدي دون البلوغ
في ايام كافور وكان ابو بكر المحلي يتولى نفقات مصالحه
وخواص خدمه وقد انتسجت بينه وبين والدي مودة
فجاه ذات يوم فاكثر الحديث واخرنا حديث كافور
الاخشيد وطريقته فقال ابو بكر لوالدي وانا اسمع هذا
كافور له في كل عيد اضحية عادة وهو ان يسلم الي بغلا محملا
ذهبا وورقا وورقة تتضمن اسما قوم من البلد وما بينهما
من الفرقتين ويمضي معي صاحب الشرطة وبقيت نعرف
المنازل واطوف من بعد العشا الاخرة الى اخر الليل حتي
اسلم المال الي اربابه فاذا جيت طرقت الباب فيخرج لي
صاحب المنزل رجلا او امراة فاقول الاستاذ ابو المسك
كافور يهنيك بعيدك ويقول لك اصرف هذا في نفقتك
فلما كان في هذا العيد جيت علي العادة فرادني في الورقة
الشيخ ابو عبد الله جابار ماية دينار فانفقت المال لاربابه
ولم يبق الا الصرة فجعلتها في كمي وجيت الى منزله فطرقت
الباب فنزل فسلمت عليه فرد علي السلام وقال ما حاجتك

فقلت الاستاذ يخص الشيخ بالسلام فقال و الى بلدنا قلت نعم
قال حفظه الله الله يعلم انى ادعوله وللمسلمين بما الله سامعه
ومستجيبه قلت وقد انفذ معى هذه الصرة وهو يسالك
قبولها لتصرفها فى مونة هذا العيد المبارك فقال نحن
رعيته ونحن نحبه فى الله تعالى وما نفسد هذا بعلة فراجعته
فى القول فتبين لى الضجر فى وجهه والقلق فاستحييت ان اقطعه
عما هو عليه فتركته وانصرفت فوجدت الامير قد تهيا
للركوب وهو ينتظرنى فلما رانى قال ما فعلت يا ابا بكر
فقلت ارجو ان يستجيب الله فيك كل دعوة صالحة دعيت
لك في هذه الليلة وفي هذا اليوم الشريف فقال الحمد لله
الذي جعلنى سببا لايصال الراحة الى عيالكم ثم اخبرته
بامتناع الشيخ ابو بكر بن جابار فقال هو حديد لم يحب
ان يكون بيننا وبينه معاملة ثم قال لى عد اليه واركب
دابة من دواب النوبة فان دابتك قد تعبت الليلة
واطرق الباب فاذا نزل اليك فانه سيقول لك الم تكن
عندنا الساعة فلا ترد عليه جوابا ثم استفتح واقرا
بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القران لتشقى

الى قوله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما
تحت الثرى يا ابن جابار يقول لك كافور ومن كافور العبد
الاسود ومن تولاه من جميع الخلق ما لاحد مع الله سبحانه
ملك بلاشي الناس كلهم ههنا اتدري من معطيك وعلى
من رددت من غير سوال قال ابو بكر فركبت ثم جيت وطرقت
الباب فنزل الي فقلت ما امرني الامير فبكي الشيخ ابن
جابار وقال اين ما حملت قلت ها هو فاخذه وقال علمنا
الاستاذ كيف التصوف احسن الله جزاك ثم عدت اليه
فاخبرته فسر بذلك ثم سجد شكرا الله تعالى وقال الحمد لله
الذي جعلني سببا لايصال الراحة الى عباده ومات
ابن جابار في سنة اثنين وستين وثلثماية ه وبالقرب
من الفقاعي قبر الياسميني يقال انه كان من الصالحين ولا
تزال روايح الياسمين عليه ويوجد الياسمين عند قبره في
بعض الاوقات وتمضي وانت مستقبل الشرق على اليمين تجد
تربة فيها قبر الاهوازي يقال انه كان ملك اهواز فتركها
عن قدرة وبلغ امره انه كان واعظا بمصر وكان من اهل
القران وقرا عليه جماعة وبجانب ظاهر التربة مما يلي القبلة

تربة فيها فاطمة الموصلية الصالحة يتبرك بها تخرج
منها الى الشرق على اليسار تجد تربة واسعة فيها قبر السيدة
الكاتبة بقربه رباط الخواص قبر السكري يقال انه من
الكرام وفعل الخير قيل ان السلطان طرح على السكريين
سكرا فلم يجدوا ثمنه فوزن عنهم الثمن وتركه في مخازن
فجات سنة فيها وبا وطلب السكر فلم يوجد فباعه بمال
جزيل واحضر السكريين الذين لم يقدروا على ثمنه فقال
لهم اعلموا ان هذا المال الذي وزنته اقرضته لكم ثم اخذ
راس ماله وقسم الربح بينهم ٭ وقيل انه كان يتصدق في
الجمعة بطرحة سكر ٭ وتخرج من التربة تجد على يسارك
صاحب القنديل يتبرك بزيارته يحكى عنه انه يرى عند
قبره في الليالي المظلمة قنديل يقد ويرى من بعيد قبر الشيخ
عبد العزيز الخوارزمي قال الراوي حدثني من اثق به قال
مرضت مرضة اشرفت فيها على الموت فرايت في منامي
قايلا يقول توسل الى الله تعالى عند قبر الخوارزمي فحملت
نفسي وجيت الى قبره ودعوت الله عز وجل فكشف عني ما
كنت اجد وعوفيت من مرضي ٭ وقيل ان الافضل ابن

امير الجيوش كان اذا نزل به نازلة يجي الى قبره ماشيا
ويدعوا الله تعالى عنده وله فضايل عديدة وتوفي في سنة
احدي واربع مايه وتمشي وانت منحرف تجد قبر الشيخ
ابو الحسن يحيى بن علي المري يعرف بالخشاب كان من
كبار القرا والفضلا وانتهت اليه رياسة الاقرا بمصر
وسمع الكثير وحدث عن جماعة من العلما والفضلا والمحدثين
بجانبه الى القبلة قبر سفيان السدري كان يعمل السدر
ويتصرف بالعدد الاوله ويبيع الباقي وكان من اهل
الخير قبر المفضل بن فضالة حدث عن ابيه وجده وكان
مجتهدا في العبادة يكنى ابا معاوية وتوفي سنة احدي
وثمانين ومايه وكان قاضيا بمصر من اهل الخير والدين
والورع مجاب الدعا كان لا يفطر في السنة الا في العيدين
وايام التشريق وكان يلبس الصوف مما يلي جسده وظاهره
لباس القطن والكتان وقيل انه كان يقضي بين الجن
والانس وابنه فضاله روي عنه وعن ابيه عن جده توفي
لعشر خلون من رجب سنة اثنتين وخمسين ومايتين وتوفي
فضاله ولده سنة اثنتين وعشرين ومايه قيل ان اباه

وجدوه مدفونا معه قبر صاحب الدار قيل انه بنى
دارا واحسن بناها فلما فرغت جلس على بابها فعبر عليه
ذو النون المصري فقال له ايها المغرور اللاهي عن دار البقا
والسرور كيف لا تعمر دارا من مولاك في دار الامان دار
لا تضيق بها المكان ولا تبرع فيها السكان ويجمع هذه
الدار حدود اربعة الحد القبلي ينتهي الى منازل الخايفين
المحزونين والثاني الى منازل الراجين والثالث الى
منازل المحبين والرابع الى منازل الصابرين ويشرع
لهذه الدار شارع الى خيام مضروبة وقيل منصوبة على
شاطي انهار الجنان في ميادين قد اشرقت وغرف قد
رفعت فيها سرر قد نصبت عليها فرش فيها انهار ومسك
وزعفران قد عاينوا خيرات حسان وترجمة كتابها
هذا ما اشترى العبد المجبور من الرب الغفور اشترى
من هذه الدار بالنقل من هذه ذل المعصية الى عز الطاعة
فما على المشتري فيما اشتراه من درك سوي نقض العهود
وحل العقود والغفلة عن المعبود ويشهد على ذلك
البيان وما ينطق به القران قال الملك الديان

ان الله اشتري من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
تقول لك الحور الحسان بحق من جمع بيني وبينك قد تفضل
مولاك فباعها منه واشترى هذه الدار وكتب كتابها
فلما مات جعله على صدره في كفنه فوجد مكتوبا على الكفن
قد وفينا ما ضمن عبد نا ذو النون قبر القمني الشيخ ابو
بكر واسمه عبد الملك بن الحسن ويكنى بابي القاسم
توفي سنة اثنين وثلاثين واربع ماية كان قد لزم بيته
فلم يخرج منه عشرين سنة وكان قد شهد مشهد الطالبين
ويقال انه من السبعة الابدال وكان قد ولي القضا فوجد
قوما قد عملوا فرحا وهم يرقصون ويلعبون ومر با قوام
قد مات لهم ميت وهم يبكون فقال اصحاب الميت
ما رضوا بقضا الله واصحاب الفرح امنوا مكر الله فمضى
وتركهم وقيل ان ابن الجوهري لما دعي الى القتل في ايام
الافضل ابن امير الجيوش سلطان مصر بسبب قصته
المقدم ذكرها استجار بقبر الشيخ ابو بكر القمني ففرج عنه
وقيل ان القضاعي رحمه الله كان يحث على زيارة سبع قبور
هذا منهم وعبد الصمد صاحب الحنفا وابو الحسن الدينوري

والمزني صاحب الامام الشافعي وذي النون المصري
والمفضل بن فضاله والقاضي بكار **سالم العفيف** له
كرامات كثيرة قيل ان رجلا راه في المنام فقال له العجب
ممن يزورني ولا يدعو عندي ولا يسال الله حاجة ؞ وقيل
ان رجلا جاءه وهو قلق فقال له يا سيدي ضاع دفتري
وانا كاتب امير وقد دلوني عليك ان تدعو الله لعلي اجده
فقال امض الى سوق الحلاويين اشتري لي رطل حلاوة
واتني به حتى ادعو لك فمضى الى دكان الحلاوي فاشترى
وشده الحلاوي في ورقة فوجدها الرجل من دفتره
فقال له من اين لك هذا الورق قال اشتريته وما
استعملت منه شيا فاخذ منه وجاء بالحلاوة للشيخ
فقال له الشيخ خذ حلاوتك اطعمها لصغارك فما كان
قصدي الا ان تجد دفترك وتخرج من التربة وانت
مستقبل القبلة تجد **قبر الكحال** كان رجلا صالحا
ذكر من بعض كراماته ان من رمد وجاء الى قبره وقرا
ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ويحسن ظنه ويمسح على عينيه
عشر مرات من تراب القبر فانه نافع مجرب ذكر جماعة

انهم جربوه فوجدوا فيه الشفا قبر الشيخ ابو الصهبا صله
ابن اشيم العدوي احد زهاد الدنيا وهو رجل عتق من النار
وكل من يزوره يعتق من النار ببركته • ذكر الاستاذ عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي رجل يقال له صله
ابن اشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا • قال ولما
اهديت معاذة الى صله ادخله ابن اخيه الحمام ثم
ادخله بيتا مطيبا فقام يصلي من اول الليل الى ان طلع
الفجر وقامت معاذة ايضا تصلي معه فلما اصبح اتى اليه
ابن اخيه فقال له يا عم اهديت اليك ابنة عمك فقمت
وتركتها فقال يا ابن اخي ادخلتني امس بيتا اذكرتني به
النار وادخلتني اليوم بيتا اذكرتني به الجنة فما زال فكري
فيهما حتى اصبحت وقالت معاذة زوجته ما كان صله
يجي من مسجده الى بيته الى فراشه الا حبوا لايبغه عن الصلاة
وروي جعفر بن زيد عن ابيه انه قال خرجنا في غزوة
الى كامل وفي الجيش صله بن اشيم فنزل الناس عند العقبة
فقلت لارمقن عمله فنظرت اليه صلى العتمة ثم اضطجع
والتمس غفلة الناس حتى هدت العيون قام وتوضا

وصلى فجاء سبع فدنا منه وصعدت انا الى شجرة فما التفت
ولا ارتاع منه فلما سجد قلت الان يفترسه السبع فثم
جلس وسلم ثم قال للسبع اطلب الرزق من مكان اخر
فولي السبع فما زال يصلي حتى اصبح فجلس ثم قال اللهم اني
اسالك ان تجيرني من النار فما مثلي يجري ان يسالك الجنة
ثم اصبح كانه بات على الحشايا واصبحت وفي من الفترة
ما الله عالمه فلما دنونا من ارض العدو فقال لا يبقين احدا
ومحمل فوقف فيصلي فذهبت بغلته بما عليها فقلت له
ان الناس قد ذهبوا فقال ما بقي الا ركعتين خفيفتين
فقلت قد ذهبت البغلة بثقلها فقام يصلي ركعتين
ثم قال اللهم اقسم عليك الا رددت على بغلتي وثقلها
قال فلم نشعر الا والبغلة قد جات فوقفت بين يديه
فحمل هو وهشام بن عامر فلم يزالا يقاتلان ويضربان
في العدو فانكسر العدو فقالوا ان رجلين من العرب قاتلوا
قتالا عظيما يعني بهشاما وصله فسمعنا قايلا يقول
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله
روف بالعباد ٭ وروي الحسن قال مات اخ لي فلما وضع

فی قبره ومد علیه الثوب جاء صله بن اشیم فاخذ بجانبي
الثوب ثم نادي یا فلان بن فلان شعر
فان تنج منها تنج من ذي عظیمة • والا فاني لا اخالك ناجیا
ومات فی اول امرة الحجاج واهل مصر متفقون علی انه
مات بمصر ودفن بمقبرتها وقبره معروف بالاجابة
تخرج من تربته وانت مستقبل الشرق تجد قبر البلخی الواعظ
كان واعظا وزاهدا كثیرا الصلاة علی رسول الله صلی الله
علیه وسلم قیل انه بالغ فی الوعظ وقال والله لو سمع كلامي
هذا العمود لانفطر فتفطر العمود للوقت ابو علی الواسطی
الواعظ كان واعظا بلیغا تقیا الشیخ ابو الحسن الصایغ
من الناس من یقول ما هو الصایغ المذكور وهذه الاشیا
توخذ بحسن النیة والزیارة تصل الیه ایما كان • ویحکی
ان من وجد مرضا فی ظهره او فی موضع اخر فجا الیه واخذ
من تراب القبر فمسح به الوجع عوفی ببركته قبر الشیخ
ذو النون العدل كان من التالین لكتاب الله عز وجل
وسمع الحدیث وحدث عن الشیخ ابي اسحاق ابراهیم بن
سعید الحبال وجماعة وروي عنه ابو الحسن علی بن یحیی

المقري بسنده الي ابراهيم بن ادهم قال حدثت عن بعض
العباد انه قام ذات ليلة يصلي على شاطي البحر اذ سمع صوتا
عاليا بالتسبيح ولم ير احدا فقال من انت رحمك الله اسمع
صوتك ولا ارى شخصك فقال انا ملك من ملايكة الله تعالي
موكل بهذا البحر اسبح الله تعالي بهذا التسبيح منذ خلقت قال
فقلت ما اسمك قال مهلاييل قلت ما لمن قال هذا التسبيح
من الثواب قال من قاله مايه مرة لم يمت حتي يري مقعده
من الجنة او يرى له وهذا التسبيح • سبحان الله العلي
الديان • سبحان الله الشديد الاركان • سبحان من
يذهب بالليل ويأتي بالنهار • سبحان من لا يشغله شان
عن شان • سبحان الحنان المنان • سبحان الله في كل مكان
على اليسار من الخندق تجد تربة كبيرة على طرف الخندق
فيها محمد بن سلامه القضاعي وهو ابو عبد الله محمد بن
سلامه القضاعي قاضي مصر وشهرته تغني عن الاطناب في
وصفه • وتوفي سنة اربع وخمسين واربع مايه ابو الحسن
ابراهيم الذي كان يصلي في خلفه الملايكة بالجامع
العتيق بمصر كان رجلا صالحا قبر الفقيه ابو الربيع

سليمان

سليمان كان كبير الشان كثير الكرامات والسياحات وهو شيخ العارف بالله تعالى ابي عبد الله محمد القرشي رحمه الله له حكايات وفضايل مشهورة واجتمع بجماعة من الاوليا بالمغرب واخذ عنهم احوالهم واعمالهم قبر الشيخ ابو الحسن بن بنت ابي سعد كان قد لزم بيته وكان الناس يزورونه وسبب انقطاعه انه كان بزازا وكان له جار بزاز فتحادثا ذات يوم فيما هم بصدده من البيع والشرا وسالا الله تعالى ان يقيلهما من ذلك ويغنيهما من سعة فضله بما هو اصلح منه فلما كان في تلك الليلة راى الشيخ ابو الحسن في المنام كانه قد صلى الصبح في منزله فلما فرغ من الصلاة اخذ مفاتيح دكانه ليمضي اليها فعند وصوله الى القيسارية وجد نصرانيا من بعض البزازين بها واقف على ابوابها وعلى يده قدر مملوة سخام وفي يده الاخرى عود وكل من دخل من البزازين لوث وجهه من القدر فلما اراد الشيخ ابو الحسن الدخول اليها راى النصراني قد تقدم اليه يريد ان يجعل على وجهه من ذلك القدر فبكى بكاء شديدا فمن شدة بكايه استيقظ من

منامه وهو باك من هول ما راه فللوقت انفذ خلف
اخيه وقص عليه ما راه وحلف بالله العظيم ان لا يكون
ابدا واذن له في بيع دكانه فباعه وتصدق بثمنه
ولزم البيت واجتهد في عبادة الله عز وجل ولم يخرج
من بيته حتى مات رحمه الله • وتوفي في شهر رجب
سنة تسع وستين وخمسماية • حكى عنه الشيخ عبد الله
رييس المؤذنين قال دخلت على الشيخ فوجدت ثعبانا
يسعى في كفه فقلت ما هذا قال لي بالله عليك اكتمه
حتى اموت • ولما مات راى الناس على قبره اربعة اطيار
يرفرفون وشاهدتهم الناس • بجانبه قدام القبلة
مما يلي الغرب الفقيه محمد المرابط كان خياطا ياكل
من اجرة خياطته ولم يكن ياكل لاحد طعاما • عند
رجلين الشيخ ابي الحسن الفقيه ابو الثريا كان يقول
قلوب تعرف واعمال تختلف وكان الناس ياتون
اليه بالصدقات يفرقها وكان يجعل الفضة تحت
مصلاه فكل من اراد منه شيا يقول له ارفع طرف
السجادة وخذ ما تحتاج اليه • وكان الوزير ابو يحيى

يزوره ويدفع له المال يتصدق به بجانبه الي القبلة قبر
الشيخ عبد الحميد القرافي كان فاضلا ورعا مشهورا بذلك
بين الناس بزازوكان يتحدث عنده فيقال اطلق اليوم
لفلان وخلع على فلان وعزل على فلان وجري كذا وكذا
فيقول لا اله الا الله يذهب الناس بالزيادة والنقص
وعبد الحميد عبد الحميد كان خليفة مصر المعروف
بالامر قد خرج الى بركة الحبش في الربيع فنصب حركة
واحضر المغاني وامرا العساكران ينزلوا حوله واقام
مدة يشرب ويلهو وخرج الناس من الرجال والنساء
فقيل للخليفة ذات يوم في القرافة رجل صالح فقال
له عبد الحميد فانفذ اليه رسولا ومعه نفقة فجاءه
الرسول فقال الخليفة يسلم عليك ويسالك الدعا وهذه
نفقة قد سيرها اليك فقال الرسول سلم عليه وقل له
اما الدعا فانا ادعوله واما النفقة فلاحاجة لي فيها
فقال له الرسول وهو يسالك ان تشرفه بحاجتك فقال
له قل له حاجتي ان يطلع الي قصره ولا يزورني فرجع
الرسول الى الامير واخبره فقال ارجع اليه وقل له لابد

من رؤيته اياك فجلس في طاقة من داره وانا اقف من
تحتها حتى اتبرك برؤيته فجا الرسول فاخبره فقال انا لله
وانا اليه راجعون لا افعل فقال له اصحابه وما يضرك
من ذلك ومن يصل الى الخليفة ولم يزالوا عليه الى ان
انعم قال انا اجلس في طاقة منزلي فرجع الرسول اليه
واخبره فاصبح الخليفة ركب وجاء الى مكان الشيخ فوقف
تحت داره وتطلع فراي الشيخ فسلم عليه باصبعه ووقف
ساعة ينظر اليه ثم سار فطلع الى قصره فنزل الشيخ عبد
الحميد وهو منكسر القلب باكي العين نادم على ما جرى
منه فقيل له يا شيخ عبد الحميد ما الذي جرى عليك غيرك يتمنى
اقل غلام لغلام الخليفة يزوره ويتعرف به فكيف من
ياتيه الخليفة فبكى وقال يا قوم ما تدرون ما اصابني
كنت اجد في قلبي نورًا عظيمًا ونشاطًا في طاعة الله عز
وجل منذ وقعت عيني عليه زال بعض ذلك وتناقص
ولما حضرته الوفاة قلق قلقًا كثيرًا فقيل له ما هذا
القلق كنت ورعًا زاهدًا قايمًا على قدميك في طاعة
الله عز وجل والقدوم على كريم فقال والله ما جزعي

من الموت ولا اتحسر على ما فاتني وانما اتحسر على ضياع وقتي
في رؤية الخليفة ❁ عند رجليه قبر الفقيه ابو محمد
المهيب كان فقيهاً في علم الكلام على مذهب ابي الحسن
الاشعري ❁ بجانبه الى القبلة قبر الشيخ ابو العباس
ابن المهيب كان رجلاً خيراً يطعم الفقرا ويتصدق عليهم
ويمضي الى بيوت اهل الخير من الارامل والمنقطعين فيتصدق
عليهم وكان يخرج راكباً حماراً والخريطة في كمه مملوة
دراهم فلا يزال يتصدق الى ان يرجع الى منزله حتى كان
من كثرة ما يتصدق يقولوا الناس عنه هو يعرف المطالب
في الجبل الفقيه يوسف امام مسجد لعداسين كان رجلاً
جيداً سكيناً قليل التعصب يلقى كل احد بما يليق به وكان
اذا قيل له ادع لنا فيقول قضى الله حوايجك ورزقك الجنة ❁
وفي اخر التربة من الشرق قبر الدرعي كان قليل الكلام
ياخذ خبزه في طبق ويمضي الى الفرن فيلقاه اصحابه فيريدون
حمله عنه فيقول انا اخدم نفسي وكان اذا ذكر عنده المذاهب
والتعصبات يقول يا قوم القران كلام الله والرسول انزل
عليه فنتبع ما فيه وندع ما سواه حكى رجل من اهل الخير قال

بعث حملا لاسد الدين شركوه فى اول امرته فطلبني شاور
صاحب مصر فاستخفيت وجيئت الى هذا الشيخ الدرعي
فقلت له يا سيدي انا فى شدة من كذا وكذا فادار وجهه
الى القبلة ودعا ثم قال سلطان السما يكفيك سلطان
الارض فعدت ثاني يوم اليه فقلت يا سيدي قد اشتد
الطلب علي فقال لي مثل الاول فرجعت وقد كفاني الله
شر شاور وكان منه ما كان ثم تخرج من التربة الى الشرق
على يسارك تجد قبر الذهبي كان من طلبة الطرطوشي
عند رجليه قبر الفقيه ابن تغلب وتمشي وانت منحرف
على يسارك تجد قبر الشيخ خروف الرجل الصالح وكان يسمي
ابو الطيب لطيب عماله ثم والسبب فى انه ليس فى تربته
احد ولا يدفن معه احد لانه سال الله عز وجل ذلك
وقيل ان قوما سمعوا هذا الخبر فانكروا ذلك ودفنوا
عنده ميتا فاصبحوا فوجدوه ملقى على وجه الارض فامتنع
الناس يومئذ من الدفن عنده ثم على يمينك قبر القاضي
ابن زراره كان رجلا صالحا فقيرا متوكلا عاملا وله
اشارات وكان وكيلا لاحمد بن طولون ثم عند رجليه

قبر الشيخ ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عطا ابا البحوري رحمه الله
شيخ التصوف وسمع الحديث من جماعة من المشايخ وروى
عن بعض مشايخه بسنده الى ابن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان لو سمعت
باسم رجل خير لك من ان تلقاه ولو لقيته خير لك من ان تجربه
ولو جربته لابغضته او بغضت عليه وكان البحوري رحمه الله
من كبار مشايخ اهل الحقايق بجانبهما الى البحري حومة فيها
قبور صالحين كبيرة منهم من يعرف قبر الملاح كان زاهدا
صالحا قبر الشيخ ابي القاسم الاقطع كان من العلما الفضلا
المقربين بجامع مصر احد الايمة المشهورين في زمانه بالعلم
والورع والزهد حدث الشيخ الصالح عبد الغني بن عبد الله
الغاسل المصري قال غسلت ابا القاسم الاقطع فوضعت
القطن على سرته فرفع يده اليسرى فوضعها على سرته فقلت
يا ابا القاسم والله ما هتكتك ولكني سترتك قال كلما قرات
ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال تنقلب معي يمينا وشمالا
على المغتسل ولم يصل الى الارض من ماء غسله شي انما كان يوخذ
حتى قيل ان اهل مصر اقتسموه في المكاحل فكان كل من رمد

او كتفه وجع فوضع من الماء على الالم فيبرا باذن الله تعالى
ولما حمل على النعش جاء الطير فلم يزل مظللا على نعشه حتى
دفن والناس ينظرون • توفي سنة ثمان وعشرين وخمسماية
في الحومة منصور الزيات وعبد السلام السكوي وهي حومة
مباركة كثيرة الصالحين • ومنه الى البحري فاطمة السودا
كانت من الصالحات وكان مسكنها القرافة • تمشي وانت بحري
تحت جوسق كل تجد تحته من جهة البحري قبر فوق راسه
عمود وجه ابيض • قيل انه كان له صديق فلما توفي قال
صديقه يا ليت شعري كيف وجه صديقي في قبره فجاه
فجاه ثاني يوم ووجهه كما يرى ابيض • وتمشي الى الغرب
قليلا تجد قبر يقال انه جمال عايشة رضي الله عنها وبجانبه
من البحري تربة قبر ابن هشام صاحب الرواية وتستقبل
الغرب تجد قبر عقبة بن عامر الجهني وتقدم ذكره مع الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين • بجانبه من الغرب قبر ادريس
الخولاني وهو ادريس بن يحيى مولى محمد بن ريان ويقال
انه ابو مسلم الخولاني حدث عن جماعة من العلما قال ادريس
الخولاني كان رجل في زمان ابي جعفر يقرا القران قراة

لم يسمع السامعون احسن منها ثم يقول يا اخوناه هذا من
الخاطيين فلو سمعتموه من الصديقين • قال الربيع سمعت
ادريس الخولاني يقول لرجل عليك بعمل الابطال فقال
وما عمل الابطال قال الكسب من الحلال والكد على الحلال
مي العبادة • توفى ادريس الخولاني سنة احد عشر وما يتى
تمشي وانت مغرب هناك قبور صالحين يعرفون باجابة
الدعا وهو مدفن مبارك • وانت مغرب ايضا تجد قبر
العيثا ومعلمين المكتب وعندها قبر معلمين المكاتب
على اليسار من العيثا قيل من توسل الى الله عندهم بحفظ
القران يرزقه الله حفظه • وقيل ان صغيرا في الكتاب
عندهم قلع عين صغير فطلبوا قوده منهما فقال لهم احد
المعلمين ان الصغير لم يصبه شيا ثم اخذ العين ردها
مكانها ودعا الله عز وجل فعادت كما كانت العيثا
قيل انها تعرض اليها رجل فقالت ما اعجبك في قال
عينيك فاحتجبت ولم يرها احد حتى ماتت وقيل انها
قلعت عينيها وبعثتهما اليه • قال بعضهم لما ارسلت
اليه عينيها ابصرهما فمات للوقت • بجانبها البحري بقليل

قبر حذيفة اليماني وقيل ابن حذافة السهمي عنده
يستجاب الدعا وعند راسه من الغرب الشيخ شقران
ابن عبد الله المغربي هو من مشايخ ذا النون قال ذو النون
سمعت شقران يقول ان لله عباداً اخرجوا اليه باخلاصهم
وسموا اليه بطيب اعمالهم فاقاموا على صفا المعاملة
في محاريب الكد فساروا في انوار ميادين ملكوته وبادروا
لاستماع كلامه بحضور افهامهم فعند ذلك نظر اليهم
بعين الملاحظة وشاهد منهم الاسف في ضمايرهم
فعندها اسرح لهم بجانب المواهب وحفت بهم منه
العطايا والمواهب واذاقهم كاس الوداد وطلعت
في قلوبهم كواكب مراكب العلو وجرت بهم في بحار
الاستيناف فوصلت الي روح نسيم التلاق وكيف
لو رايت ثريا الايمان قد علقت في قلوبهم وهلال
التوحيد قد لاح بين اعينهم وبحار الوفا قد تدفقت
في قلوبهم وانهار ما الحيا قد تصادمت الي جوارحهم
فتنسموا روايح الدنو من قربه وهبت رياح اللقا من تحت
عرشه هواتف الملكوت بالسنة القدرة الي اسماعهم

فوتدت صح

وافهامهم

وانجذابهم وشبعها روح نسيم المصافاة الى اذهانهم
ووقدت فى اسرارهم مصابيح ارواح الافكار واشتعلت
ضمايرهم ورقت الى عقولهم ارواح القلق فرح بها
الشوق فى مفاصلهم فتطايرت ارواحهم الى روح عظيم
الذخاير ثم نادت لا براح وذلك انها لما وصلت الى
الحجاب الاعظم اقسمت ان لا تبرح ولم تزل كشف لها
الحجاب وناداها انا الرب الاعظم المعظم انا مراقب
الحركات انا مراصد اللحظات انا العالم بمجاري الذكر
ثم قال لارواحهم انا طالعتك الى قربى وقدمتك
الى قدسى فداومى شكرى ثم قال فلما سمعت كلام
المحبوب وردت على بحر الفهم اغترفت منه ري
الشراب فكشف لها عن عيوبه فطاشت وشاهدت
قربه فعاشت فلو شاهدت اسرارهم وقد وصلت
اليه فرواها من نسيم قربه وزودها من طرايف علمه
المكنون ففى ذلك فليتنافس المتنافسون ثم بكى طويلا
ثم قال يا ذا النون فلو رايتهم عند ما احسن تقويمهم
واجلسهم على كراسي الاطباء واهل المعرفة وجعلنا لاميذهم

اهل الورع والنفل وضمن لهم الاجابة عند النداء ثم قال لهم
يا اوليائي انا القريب • قال خادم شقران دعاني سيدي
ليلة قال اريد ان اغتسل فطفت فلم اجد له ماءً فلحظ الشيخ
السما وقال اللهم اني قد عجزت عن الماء وانقطع رجائي من
غيرك فاعطف على قلة حيلتي ففهمت وسمعت وقع الماء
في الابار فمس الماء فوجده باردًا فحرك شفتيه فسخن الماء
ثم جاء الى المغتسل وكانت ليلة مظلمة فقال لو كان
معنا مصباح كان امكن في طهري فرايت للوقت مصباحًا
قد اتقد له فاغتسل • وجاوا بصغير اعمى للشيخ شقران
رضي الله عنه فدعا له فابصر • وجاء الناس اليه يستسقون
به فخرج من بيته ووقف بينهم والسما صاحية وهو يقول
اسقني الساعة فارعدت السما وابرقت وجاءت
كافواه القرب ولما بلغ ذا النون خبر شقران بالمغرب
فاتاه من مصر فسال عنه فقيل له الساعة قد دخل وهو
لا يخرج من بيته الا يوم الجمعة ولا يكلم احدا الا بعد اربعين
يومًا يجلس مجلسًا للناس فاقمت اربعين يومًا على بابه
فلما خرج قال لي ما الذي اقدمك بلادنا قلت طلبك فوضع

دعوات شقران رضي الله عنه

في يدي رقعة فيها مكتوب يا دايم الثبات يا مخرج النبات
يا سامع الاصوات يا مجيب الدعوات قال فما سالت الله
بها حاجة الا قضاها لي وكانت هذه الرحلة مغبوطة
بهذه الدعوات قال وكان شقران من اجمل الناس فنظرت
له امراة ففتنت به فذكرت شانها لعجوز فقالت العجوز
انا اجمع بينكما فمر شقران يوما فقالت له العجوز لي ولد غايب
وقد جاني كتابه وله احب تحب ان تسمع كتابه فلو جيت
وقراته على الباب لتشفي الغليل فرحمها الشيخ ودنا من
الباب فقالت له ادخل يسيرا فدخل فقالت يا سيدي
احبه تخشى ان يمر احد فيقف فهل لك ان تغلق الباب
قال نعم فدخل فبرزت له امراة جميلة قد تعطرت وتزينت
فولى بوجهه عنها فقالت له كنت مشتاقة اليك فقال
لها اين الماء حتى اغتسل فدلته على بيت الماء فقال اللهم
انك خلقتني لما شيت وقد خشيت الفتنة وانا اسالك
ان تصرف شرها عني وتغير خلقتي فوجدت خلقته
اليوسفية الونيه فدفعت في صدره وقالت اخرج عني
فخرج وهو يقول الحمد لله رب العالمين ثم عاد الى حسنه

وجاه رجل ومعه صغيرة قد لحقها مس الجنون فقرا عليها
شقران ثم اخذها والدها ومضي الي البيت فلما وصلت
صرعت وتكلم الجني علي راسها وقال اما انا فوالله لاسكنت
هذه البلد ولاعدت اليها خوفا من شقران ان يحرقني فان
مسها احد غيري فلاحرج علي وعرفوا شقران بذلك ليلا
يعود الى الدعا عليه ٭ تجد جانبه من القبلة قبر الزبدي
كان رجلا صالحا قيل انه مر على اناس فقالوا انا نشم فيك
روايح المسك الزبدة فقال اني اجها فاظهرها الله عليه
والحومة حومة مباركة ينبغي لمن وقف في ذلك الموضع
ان يبتهل ويدعوا الله تعالى فانه سبحانه لا يخيب دعاه
فيه ٭ وتمشي وانت مغرب تجد على يسارك تربة فيها
قبر ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري وعلى يسارك داخل
التربة قبر الشريف قيل انه من وقف بين عبد الرحمن
ابن عوف وقبر الشريف ودعا الله استجاب ٭ حكى عبد
السلام بن سعيد رحمه الله قال مرضت مرضا شديدا
اشرفت على الموت وعجزت عني الاطبا فرايت في بعض الليالي
قايلا يقول امض الى قبر ابن عبد الرحمن بن عوف ووقف

بينه

بينه وبين الشريف المدفون معه والصق ظهرك للحايط
وابتهل الى الله واساله ان يفرج عنك قال فلما اصبحت
ذكرت لاهلي وقلت لابد من المضي الى ذلك الموضع فحملوني
اليه فدعوت عنده ففرج الله عني وعافاني وما وقعت
بعد ذلك في شدة او عسرت علي حاجة الا ومضيت
الى ذلك الموضع ودعوت فيفرج عني • وتخرج من التربة
وتاتي بحري تجد علي يمينك قبر صاحب الدرابة قيل
ان ذا النون المصري رضي الله عنه راي في المنام كان
قايلا يقول له يا ذا النون اذا كان غدا تجلس علي شفير
الخندق يجي رجل من اوليا الله وهو ميت تجهزه وتصلي
عليه قال فلما اصبحت جيت وقعدت في الموضع الذي
وصف لي واذا برجلين يحملان رجلا ميتا علي درابة
فقلت لهم حطوه قال ذو النون فغسلته وكفنته وصليت
عليه ودفنته واوصى ذو النون اذا مات ان يدفن •
عند رجليه ففعل ذلك قال ذو النون فرايت في النوم
تلك الليلة ذلك الرجل في الجنة وعليه حلة من السندس
الاخضر فقال يا ذا النون جزاك الله عني خيرا • مقابل

صاحب الدرابة قبر الجدري كان رجلا صالحا من اهل جزيرة
بني عمر كثير التلاوة وقيل انه مجاور ابمدينة النبي صلى الله عليه
ثم تدخل على يمينك تجد قبر الصوفية وتدخل على يمينك
تجد تربة ذي النون المصري على يسار من دخلها قبر
الروذباري شيخ الطريقة وامام الحقيقة الحسن بن
همام ويكنى بابي علي كان من اولاد كسري انوشروان
توفي سنة اثنين وعشرين وثلثمائة روى عنه ابن الكاتب
قال ما رايت احدا اجمع لعلم الشريعة والحقيقة منه
وسئل ابو علي الروذباري فقيل له من الصوفي قال
من لبس الصوف على الصفا وروي ابو منصور معمر
ابن احمد بن محمد بن زياد الاصبهاني قال بلغني عن ابي
علي الروذباري قال انفقت على الفقرا كذا كذا الفا
ما وضعت شيا في يد فقير بل كنت اضع في يدي فياخذه
الفقير من يدي حتى تكون يدي تحت ايديهم تجد على
يمينك قبر الشيخ الامام العابد الزاهد ابو الفيض ذي
النون المصري ذي المناقب العظيمة والاخلاق الكريمة
قال يوسف بن الحسن سمعت ذي النون المصري رضي الله

عنه

عنه وقد ساله انسان عن اصل توبته قال خرجت من مصر
الى بعض القرى فنمت فى الطريق فانتبهت وفتحت عيني
فاذا انا بقنبرة عميا سقطت من شجرة على الارض فانشقت
الارض فخرج منها سكرجتان الواحدة من ذهب والاخرى
من فضة فى احدهما سمسم والاخرى ما ورد فاكلت من هذه
وشربت من هذه فقلت حسبي فقمت ولزمت الباب
وروى ابو موسى الجرى قال رايت ذا النون وقد تقاتل
اثنان احدهما من اوليا السلطان فعدي عليه الذى من
الرعية فكسر ثنيته فتعلق الجندي بالرجل وقال بيني
وبينك الامير فمضوا فجاوا الى ذي النون فقال ما قصتكم
فقصوا عليه القصة فاخذ السن ثم بلها بريقه وردها
الى فم الرجل في الموضع الذي كانت فيه وحرك شفتيه فتعلقت
السن باذن الله وثبتت مكانها فبقي الرجل يفتش فاه فلم
يجد الاسنان الا سوا وحكي ابو جعفر قال كنت عند ذي
النون فتذاكرنا طاعة الله تعالى فقال ذو النون من الطاعة
ان اقول لهذا السرير يدور في اربع زوايا البيت ويعود الي
مكانه فيفعل قال فدار السرير في اربع زوايا البيت وعاد

الى مكانه وكان هناك شاب فاخذ فى البكا ومات للوقت
رحمه الله ٭ وقال بكر بن عبد الرحمن كنا مع ذا النون فى البادية
فنزلنا تحت شجرة ام غيلان فقلنا ما اطيب هذا الموضع
لو كان فيه رطب فتبسم ذو النون وقال تشتهون الرطب
وحرك الشجرة وقال اقسمت عليك بالذي سداك وخلقك
الا نثرين علينا رطبا ثم حركها فتناثر الرطب من عليها
فاكلنا ثم نمنا وانتبهنا فحركنا الشجرة فتناثرت علينا
شوكا ٭ وقيل لذي النون عند موته ما تشتهى فقال
ان اعرفه ولو قبل موتي بلحظة وكان ذو النون يقول
معاشرة العارف كمعاشرة الله تعالى يحتملك ويحلم عنك
وقال اعرف الناس بالله اشدهم تحيرا فيه ٭ وقال الزهاد
ملوك الاخرة ٭ وقال ايضا كنت راكبا فى سفينة فسرقت
فيها درة فاتهم بها شاب فقلت دعونى حتى ارفق به
واقرره فاخرج راسه من تحت كساه فتحدثت معه فى
ذلك المعنى وتلطفت به لعله يخرجها فرفع راسه
الى السماء وقال اقسمت عليك يا رب لا تدع احدا من
الحيتان او يأتي بجوهرة قال فراينا حيتانا كثيرة طافية

على وجه البحر في فم كل حوت جوهرة ثم القى نفسه في البحر
ومشى على الما وغاب عنا ٥ وقال ذو النون سافرت الي
الشام لعلي اجتمع باحد من اوليا الله فعبرت على مغارة
فوجدت رجلا جالسا على باب المغارة فسلم علي وقال
يا ذا النون رجل كان يسال الله تعالى الاجتماع بك لتحضر
الصلاة عليه فقف ههنا ثم دخل المغارة واذا بعجوز
قد خرجت من المغارة تبكي فقالت يا سيدي الذي كلمك
هو ولدي وكان يسال الله تعالى ان تحضر الصلاة عليه
وقد مات فدخلت فوجدته مستقبل القبلة وعنده
الات الغسل والكفن فغسلته وكفنته وصليت عليه
وكنت اكبر واسمع التكبير من خلفي فلما فرغت من الصلاة
عليه واذا هو قد حمل من بين يدي فخرجت وانا متعجب
ثم استوحشت واذا انا بصوت رجل يقرا القران
فاتبعت الصوت فاذا هو يخرج من مغارة اخرى فدخلت
فاذا شيخ عليه وقار وعليه قميص من ليف فقال يا ذا النون
صليت على الرجل الصالح قلت نعم وانا اسمع التكبير من خلفي
فقال اقم عندي الليلة فاقمت عنده تلك الليلة

فاذا بطير ياتى فيدخل المغارة وبين يديه جوزه وبـ في
منقاره زبيبة فيلقها ويذهب ويعود كذلك فسالت
الشيخ عن الطاير فقال سخره الله لي ياتيني في كل يوم كذا
وكذا مرة فنظرت داخل المغارة واذا عين تجرى وداخلها
صوت وهو يدعو ويقول اللهم اغفر لامة محمد صلى الله عليه
وسلم اللهم ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم اصبحت
واتيته اسلم عليه واتبرك به فقال ياذا النون كم بقي
للحج قلت مدة يسيرة قال تحضر لك نية الحج قلت نعم
قال ياذا النون ارافقك بواحد من هولاء السباع ثم
التفت الي واحد منهم فقال اوصيك بابي الفيض وكن له
رفيقا رفوقا قال فركبت على ظهر السبع يومين فاذا انا
ببطحا مكة فنفضني عن ظهره وكان الشيخ قد اوصاني وقال
لي اذا قضيت شغلك واتيت الركن اليماني تجد عنده
شابا اسمر عليه اطمار رثة وعليه سيما الخير فبلغه سلامي
واساله الدعا فلما قضيت شغلي واتيت الركن اليماني
وجدت الرجل جالسا عنده فسلمت عليه وقلت له فلان
بالشام يسلم عليك ويسال لك الدعا وكان قد اضحى النهار

فقال

فقال لا اله الا الله يرحمه الله اليوم صلينا عليه وعن ابي
سعيد المالسني عن ذي النون المصري يرفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال سمعت جبريل يقول يا محمد من قال
من امتك كل يوم ماية مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين
كان له امان من الفقر وانس في وحشة القبر واستجلب
به الغنى واستقرع به باب الجنة وعن ابن الجلا قال
لقيت ستماية شيخ ما رايت فيهم مثل اربعة احدهم ذو النون
المصري رحمه الله وكان ذو النون يقول ذكر الله دوا
وذكر الناس دوا ولما مات ذو النون بالجيزة حمل في
قارب مخافة لا ينقطع الجسر من كثرة الناس مع جنازته
قال الراوي فلما اخرج من القارب وحمل على اكتاف الرجال
جات طيور خضر فالتفت الجنازة ترفرف عليه حتى عطف
به على حمام الغار وغاب عني قال فذكرت ذلك لابي يحيى
ابن هلال بعد زمان فقال والله لقد رايت مثل هذه
الطيور ترفرف على جنازة المزني رحمه الله وانشد

وراييت اعجب ما رايت ولم اكن من قبل ذلك رايته لمشيع
طيرا ترفرف فوقه وتحفه حتى توارى في حجاب المضجع

تقف

ثم احتجبن عن العيون ولم احط علما بكنه مصيره والمرجع
واظنها رسل الاله لعبده والله اعلم فوق ذاك المرجع
وكانت وفاته سنة خمس واربعين ومايتين وكان اسمه
ثوبان بن ابراهيم وورعه وزهده لا يخفى وكان وشا
به واش الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه
فبكى ورده الى مصر واعتذر منه ∴ وعن يوسف بن الحسين
قال سمعت ذا النون وقد سال لم راحت الناس الدنيا
قال لان الله عز وجل جعل الدنيا خزاين ارزاقهم فمدوا
اعينهم اليها قال ابن ابي طالب السرح قلت لذي
النون كيف خلاصك من المتوكل وقد امر بقتلك قال
لما وصلني الغلام الى الستر رفعه وقال لي ادخل فنظرت
فاذا المتوكل في غلالة مكشوف الراس وعبيد الله قايم
على راسه متكي على السيف وعرفت في وجهه الشر
ففتح لي باب في نفسي قلت يا من ليس في السموات خطرات
ولا في البحار قطرات ولا في الرياح روحات
ولا في الارض جبات ولا في قلوب الخلايق خطرات
ولا في اعضايهم حركات ولا في عيونهم لحظات الا

مني لك ما هدات وعليك دالات وبربوبيتك معترفات
وفي قدرتك متحيرات ٭ فبالقدرة التي تحير بها من في السموت
والارض الا صليت على محمد وعلى ال محمد واحرف للالم قلبه
عني ٭ قال فقام المتوكل يخطو حتى اعتنقني ثم قال العتباك
يا ابا الفيض ان تشا تقم عندنا وان تشا تنصرف فاخترت
الانصراف ٭ قال ودخل غلام لذي النون الى بغداد فسمع
قوالا يقول فصاح صيحة خر ميتا فاتصل الخبر بذي النون
المصري فدخل الى بغداد فقال علي بالقوال فقال
انشدني الابيات فانشده فصاح ذو النون صيحة فمات
القوال فقال ذو النون النفس بالنفس ٭ وتخرج من باب
التربة تجد على يمينك قبر الشيخ ابي عمران الاندلسي الواعظ
من كبار المشايخ جمع بين العلم والورع وله مصنفات من
كل فن وكان له مجلس وعظ وقصايد في الزهد وغير ذلك
وكان صنف قصيدة في فضل ام المومنين عايشة رضي الله
تعالى عنها ٭ اولها ٭
ما شان ام المومنين وشاني ٭ هدى المحب لها وضل الشاني
وكان ذلك في ايام امير الجيوش فوشي اليه بذلك فامر بحمله

من مصر مسحوبًا على وجهه فقال له بعض جلسايه هذا رجل
ضرير البصر ضعيف القوى لا يستطيع النهوض مع كبر سنه
فقال يحمل الى الجيزة ولا يسكن مصر فحمل اليها ثم اتفق في
بعض الايام ان امير الجيوش ركب يومًا الى الجيزة فدخل
مسجدًا فيه موسى الاندلسي فوجده جالسًا في محرابه فصلى ركعتين
ثم التفت اليه فساله عن حاله فاخبره بقصته فقال
له تقرا شيًا من القران قال نعم قال اقرا فقرا فاعجبه قراته
وبكى فقال انشدني القصيدة التي خرجت من مصر لاجلها
فانشده اياها فامر بتكرارها فاعادها فقال له لا تدع
على السلطان فانه ما علم حقيقة امرك وانا من احد
غلمانه ولا بد من ذكرك له فاشرح صدرك ولا تدع
عليه ثم خرج من عنده فتبادر اليه الناس وقالوا تعرف
من كان عندك قال لا قالوا امير الجيوش فلما وصل امير
الجيوش الى مصر امر المتولى ان يمضي اليه ويحمله الى موضعه
مكرمًا ويساله الدعا وارسل اليه دنانير وكسوة ولم
يزل يعظ الناس ويتكلم على منبره الى ان توفي رحمه الله
قبر الشيخ ابو العباس بن الحطبة اللخمي مشهور كان من

فقها

فقهاء المالكية وكان مسكنه بالشرق اقام فيه عدة سنين
يقري الحديث ويأكل من نسخه وكانت له بنت فعلمها
الشيخ وكان يعرض عليه المال فلا يقبل منه شيا ويأتي
سلاطين المصريين اليه ولا يقبل منهم شيا وجاءه رجل
من اخوانه فقال له يا سيدي اشتريت البلدين على اسمك
واسالك ان تقبله مني فقال عاهدت الله عز وجل اني
لا اقبل لاحد شيا فحلف بالطلاق الثلاث لابد من قبوله
فقال قبلته اجعله على الجبل وكان في مسجده فجعله على
الجبل فاقام ثلاثين سنة وهو معلق ولم يزل مقيما
بالشرق الى نوبة مصر المشهورة وحريقها فنزل في دويرة
بها وتوفي رحمه الله تحت المسجد قبر الشيخ الصالح
عرف بشحاذ الفقرا كان اذا راي فقيرا مضى الى الاغنيا
طلب منهم ويأتي بما يحصل للفقرا فقيل انه اخذ على
اسم الفقرا شيا كثيرا وفرق فيهم على قدر حاجاتهم فبقي
معه فضلة فلم يجد بمصر فقيرا يدفعها له فبنا المسجد
المذكور المسجد المعروف بالكنز وتحته الكنز وكان هذا
المسجد صغير جدا فهدمه رجل يعرف بالعرقوني وبناه

روى القضاعي عنه قال لما هدمت هذا المسجد رايت في
النوم قايلا يقول على ادرع من هذا المسجد كنز فاستيقظت
وقلت هذا من الشيطان فرايت ذلك ثلاث مرات
فلما اصبحت غدوت الى المسجد وامرت بعض الناس بحفر
الموضع الذي قيل له عنه فحفر فاذا قبر عليه لوح كبير وتحته
ميت في لحد كاعظم ما يكون من الناس جثة واكفانه طرية
لم يبل منها شي الا راسه فاني رايت شعرها قد خرج من
الكفن فقلت هذا هو الكنز بلا شك فامرت باعادة
اللوح في التراب واحرفت القبر على اساس الحايط
وابرزته للناس ٣ وبجانب التربة تربة فيها قبور
شماسرة الخير يقال ان رجلا جاء بعد موتهم الى السوق
يطلب شيئا لله تعالى فقال الرجل عسى تدلني على من ياخذ
لي شيا من المسلمين فقال نعم فاتى به الى قبورهم فقال
هولاء شماسرة الخير فجلس جايعا متحيرا فنام من التعب
فراى في المنام واحدا منهم فقص عليه قصته فقال له
الميت تمضي الى داري وتقول لولدي احفر في مكان كذا
وكذا ووصف له موضعا في الدار وادفع لي ما انفق على

وصفة الدار كذا وكذا وصفة ولدي كذا وكذا فاستيقظ
الرجل وجاء الى الدار واجتمع بولده وذكر له المنام فحفر ولده
فوجد برنية فيها ثلثماية دينار فاعطاها له فاستغنى
بجانبه الى الشرق قبر ابي شعرة يقال له صاحب الدار
وكان له دار يسكنها الله تعالى وجعل لمن يسكنها ما يأكل
وما يشرب والكسوة له ولعايلته كل ستة اشهر ويقول
لمن يأتي اليه يسكن على هذا الشرط بجانبه الى الشرق
قبر الشيخ ابي الحسن علي بن الحسين بن عمر المعروف بالفراء
احد مشايخ المحدثين الثقاة المامونين سمع الكثير وحدث
عن ابي عبد الرحيم بن احمد البخاري وغيره ولم يبق الحديث
بديار مصر الا منه وتستقبل البحرى على يمينك على شاطى
الخندق تجد معبد ذي النون رحمه الله قباله قبر الشيخ
ابو الخير الاقطع البيناني رحمه الله وسياتي ذكره فاما
المسجد الذى فيه معبد ذى النون فهو الذي بناه الفخر
الفارسى الان وكان سبب بنيانه انه راى فى المنام
كانه واقف على قبر الشيخ ابي الخير البيناني وهو ينظر الي
الصحرا وهي مملوة رجالا عليهم ثياب بيض وفيهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكانه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبل يده فقال له لم لا تبني لهذا المسجد فقال يا رسول الله
ما بيدي شي فقال قل للمسلمين يبنوه ثم مشيا الي ان اتيا
قبر ذي النون فوقفا علي شفير القبر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السلام عليك يا ذا النون فكان القبر انشق
وقام منه رجل فقال وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله
وبركاته ثم عدنا الى قبر الشيخ ابي الخير البيناني فقال يا فخر ابني
هذا المسجد فانه من توضا وصلى فيه ركعتين يقرا في الاولى
فاتحة الكتاب وسورة تبارك وفي الثانية الفاتحة وهل
اتى على الانسان ويسلم ويخرج من المعبد ووجهه الى القبلة
الى ان ياتي قبر الشيخ ابي الخير البيناني ويسال حاجته الا اعطاه
اياها قال فانتبهت فذكرت هذا المنام فسمعه رجل
وكان يملك دارا فباعها وبنى هذا المسجد قبر الشيخ
ابو الخير البيناني الاقطع قبالة المعبد كما تقدم شرحه
كان رجلا زاهدا عابدا اصله من المغرب وسكن البينا
وله كرامات وكانت السباع والهوام تانس به فسيل عن
ذلك فقال الكلاب يانس بعضها ببعض مات سنة نيف

وأربعين

واربعين وثلثماية • روى عنه انه قال دخلت مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم وانا ذو فاقة فاقمت خمسة ايام
ما ذقت طعاما فتقدمت الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وقلت يا رسول الله انا ضيفك الليلة ونمت خلف المنبر
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر عن يمينه وعمر
ابن الخطاب عن يساره وعلى بن ابى طالب بين يديه فحركني
علي عليه السلام وقال لي قم قد جا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع لى رغيفا فاكلت
نصفه وانتبهت واذا في يدي نصف رغيف • روي
عن ابى الخير انه دخل عليه جماعة من بغداد فاكثروا عنده
الكلام فضاق صدره من كثرة كلامهم وحديثهم في الدعاوي
فخرج عنهم فجاء السبع فدخل عليهم البيت فانضم بعضهم
لبعض وتغيرت الوانهم فدخل ابو الخير عليهم فقال لهم
يا سادتي اين تلك الدعاوي ثم طرده عنهم قال الحسين
زرت ابا الخير البيناتي فلما ودعته خرج معي الى المسجد وقال
يا ابا الحسن انا اعلم انك لا تحمل معك معلوما ولكن خذ
هذه التفاحتين فاخذتهما ووضعتهما في جيبي وسرت

فلم يفتح لي بشي ثلاثة ايام فاخرجت واحدة فاكلتها ثم
اردت ان اخرج الثانية فاذا بهما جميعًا في جيبي وكنت
اكل منهما ويعودان ولم يزل كذلك الى باب الموصل
فقلت في نفسي انهما يفسدان على حالي وتوكلي على الله تعالى
اذ صارتا معلومًا فاخرجتهما من جيبي فاذا افقير
ملفوف في عباة ويقول اشتهي تفاحة فناولته اياها
فلما بعدت عنه وقع لي ان الشيخ انما بعث بهما اليه
فطلبت الفقير فلم اجده وقال بكر لم اعلم ما كان
سبب قطع يده الى ان هجمت عليه وسالته عن سبب
قطع يده قال يد جنت قطعت فظننت انه كانت
صبوة في قطع اوغيره ثم اجتمعت به بعد ذلك بسنتين
مع جماعة من الشيوخ فتذاكروا مواهب الله عز وجل لاوليائه
فاكثروا اكرامة الله لهم الى ان ذكروا طي المسافة فبرم الشيخ
من ذلك وقال كم تقولون فلان يمشي الى مكة في ليلة وفلان
في يوم انا اعرف عبد الله تعالى حبشيًا كان جالسًا في جامع
طرابلس وراسه في جيب مرقعته فخطر له طيبة البيت الحرام
فقال في سره يا ليتني كنت في البيت الحرام فاخرج راسه من

مرقعته

مرقعته فاذا هو بالجرم ثم امسك عن الكلام فقعام والجماعة
واجمعوا على انه ذلك الرجل فقام واحد من الجماعة وقال
يا سيدي ما كان سبب قطع يدك فقال يد جنت قطعت
قالوا قد سمعنا هذا منك مرارا فبالله اخبرنا السبب فقال
اذا ولا بد فانتم تعلمون اني من اهل المغرب نوقعت في
مطالبة السفر فسرت حتى بلغت الاسكندرية فاقمت بها
اثنا عشر سنة وكان في الناس خير ثم سرت منها الى شطا
ودمياط لا زرع ولا ضرع فاقمت اثنا عشر سنة وكان
يخرج من مصر خلق كثير مرابطون بدمياط وكنت قد بنيت
كوخا على شاطي البحر وكنت اجي من الليل الى الليل الى تحت
السور اذا افطر المرابطون ورموا باقي سفرهم ازاحم
الكلاب على الباب واخذ كفايتي فكان هذا قوتي في
الصيف قالوا ففي الشتا قال كان ينبت في الكوخ من
الردي اكل اسفله واعمل في الكوخ اعلاه فكان هذا قوتي
الى ان نودبت في سري يا ابا الخير تزعم انك لا تشارك
الخلق في اقواتهم وتشير الى التوكل وانت في وسط المعلوم
جالس فقلت الهي وسيدي ومولاي وعزتك لا مددت

يدي لشي تعنيه الارض حتى تكون انت الموصل الي رزقي
من حيث لا اكون انا اتولاه فاقمت اثنا عشر يوما اصلي
الفرض والسنة ثم عجزت فاقمت اثنا عشر يوما اصلي جالس
ثم عجزت عن الجلوس فرايت ان طرحت نفسي ذهب فرضي
فنظرت الي سري وقلت الهي وسيدي افرضت علي فرضا
تسئلني عنه وقسمت لي رزقا تقيمه لي فتفضل علي برزقي
ولا تواخذني بما عقدته معك واذا بين يدي قرصين
بينهما شي ولم يذكر لنا ما كان ذلك الشي ولم يسئله
احد من الجماعة عنه قال فكنت اجد علي دايم رزقي
من الليل الى الليل ثم طولبت بالسفر الي الثغر فدخلت
قريه وكان ذلك في يوم جمعة فوجدت في صحن الجامع
محدث يتكلم على الناس وحوله جماعة توقفت بينهم
اسمع ما يقولوا فذكر قصة زكريا عليه السلام والمنشار
وما كان من خطاب الله تعالي له حين هرب منهم
فنادته الشجرة الي الي يا زكريا فانفرجت ودخلها
فلحقه العدو فناداهم ابليس الي فهذا زكريا ثم
اخرج لهم طليه المنشار فنشرت الشجرة حتى بلغ المنشار

واسر زكريا فانّ انه فاوحى الله تعالى اليه يا زكريا لئن ابيت
ثانية لامحونك من ديوان النبوة فنشر زكريا حتى قطع
شطرين قال ابو الخير فقلت في نفسي الهي وسيدي ان
ابتليتني لاصبرن وسرت حتى دخلت انطاكية فراني
بعض اخواني وعلم اني اريد الثغر فدفع لي سيفا وترسا
وحربة للسبيل فدخلت الثغر خيفة من العدو فجعلت
مقامي في غابة اكون فيها بالنهار واخرج الى شاطي البحر
في الليل فاغرز الحربة على الساحل واسند الترس اليها
محرابا واتقلد بسيفي واصلي الى الغداة فاذا اصليت
الصبح عدت الى الغابة فكنت فيها نهاري فنظرت
في بعض الايام الى شجرة كرم قد بلغ بعضه وقد وقع
عليه الندا وهو يبرق فاستحسنه وانسيت عهدي
مع الله تعالى وقسمي ان لا امد يدي الى شي مما تنبته الارض
فمددت يدي الى الشجرة فقطعت منها عنقودا وجعلت
بعضه في كمي ثم ذكرت العهد مع الله تعالى فرميت ما في
يدي ونفضت ما في فمي ولكن بعد ان جاءت المحنة فرميت
الحربة والترس وجلست في موضع نادم ويدي على راسي

ثما استقر بي الجلوس حتى دار بي فارسان ورجال كثير
وقالوا الى قم وساقوني الى ان اخرجوني الى الساحل فاذا
امير وحوله جماعة وعسكر وبين يديه سودان كانوا
يقطعون الطريق قبل ذلك اليوم فى هذا المكان وقد
مسكوهم وتفرقت الخيل تطلب من هرب منهم في الغابة
فوجدوني اسود ومعي حربة وسيف وترس وكان الامير
تركيا فقال من انت قلت عبدا من عبيد الله تعالى فقال
للمسوكين تعرفونه قالوا الا قال بلى هو رييسكم وانما تفدونه
بانفسكم فقدموهم فلم يزل يقطع ايديهم وارجلهم حتى
لم يبق الا انا فقدموني فقيل مد يدك فمددتها فقطعت
ثم قيل مد رجلك فرفعت راسي الى السما وقلت سيدي
ومولاي يدي جنت رجلي ما لها واذا بفارس قد وقف
على الحلقة ورمي بنفسه الى الارض وصاح وقال هذا الشيخ
ابو الخير المناجى فصاح الامير لا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم ورمى الامير بنفسه واخذ يدي يقبلها ويبكي
ويقول بالله اجعلني في حل فقلت قد جعلتك فى حل
من قبل ان تقطع قبر الشيخ ابي موسي يونس بن عبد الاعلي

الصدفى

الصدفي صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما كان من كبار
العلما روي عن جماعة • ومن حكاياته التي رواها عن غيره
ان رجلا جا الى النحاس فقال له اسلفني الف دينار الي
اجل فقال له النحاس من يضمن لي المبلغ فقال الله تعالى
فاعطاه الف دينار فسافر بها الرجل ليتجر فيها فلما بلغ
الاجل الذي بينهما اراد الخروج اليه فحبسه الريح فعمل
تابوتا وجعل فيه الف دينار واغلقه وسمره ورماه
الى البحر فخرج النحاس يوما على شاطي البحر فراى شيا في
الماء والبحر يقذفه الى البر فقال ايتوني بهذا التابوت
ففتحه فاذا فيه الف دينار ثم ان الرجل جمع الفا
بعد ذلك فطاب له الريح فجاء الي النحاس فسلم عليه
فقال له من انت قال صاحب الالف دينار فقال النحاس
لا اقبلها منك ما صنعت فاخبره بالذي صنع وانه لم يطب
له الريح فقال النحاس قد ادي الله عنك الالف دينار
ووصلت قال الامام الشافعي رضي الله عنه عند الباب
الاول من جامع مصر ما اعرف من دخل من هذا الباب اعقل
من يونس بن عبد الاعلى وكان كثير النسك فقرا قال

يونس بن عبد الاعلى رايت في المنام قايلا يقول إن اسم
الله الاعظم لا اله الا الله. توفي يونس بن عبد الاعلي
في سنة اربع وستين ومايتين وصلى عليه احمد بن طولون
ثم تمشي وانت مبحرا اخر قباب الصدفيين تجد قبر مصطبة
فيه الفقيه الامام الزاهد الليث بن سعد بن عبد الرحمن
ابو الحارث الفهمي المصري مفتي اهل مصر روي عن جماعة
من العلما وروي عنه جماعة منهم. قال يحيى بن بكير سمعت
والدي يقول ما رايت احدا اكمل من الليث بن سعد
كان فقيه النفس عربي اللسان يحسن القران والنحو
ويحفظ الشعر والحديث وما زال يذكر خصالا جميلة
ويعقد بيده حتى عقد عشرا وقال لم ار مثله. قال
وهب لولا مالك والليث بن سعد لضل الناس وقال
منصور بن عمار رايت الليث بن سعد فاعطاني الف
دينار وقال لي صن هذه الحكمة التي اتاك الله روي
محمد قال جالست الليث وشهدت جنازته فما
رايت جنازة اعظم منها ولا اكثر من اهلها ورايت
الناس كلهم عليهم الحزن والكيابة والناس يعزون

بعضهم

بعضهم بعضا ويبكون فقلت لوالدي كل واحد من الناس
صاحب الجنازة قال لي كان عالما كبيرا حسن العقل
كثير الافضال لا يرى مثله ابدا ه ولد الليث في سنة
اربع وتسعين ومات في سنة خمس وتسعين ومايه
وقيل ان غلة ضياع الليث واملاكه بمصر كانت في كل
سنة ثمانين الفا وانه لم يجب عليه زكاة مشهد السيدة
كلثم ابنة القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم مشهد السيد القاسم ولدها
مشهد السيد يحيى بن الحسن بن علي بن ابي طالب
وفي التربة قبة كبيرة بناها ابو الحسين احمد بن اسمعيل
الخزرجي الطرابلسي تحتها قبور عدة اشراف تمشي على
يسارك تجد تربة يقال ان فيها اسما بنت ابي بكر
مكتوب على قبرها ويحتمل ان تكون من بنات اسما
وتخرج على يمينك وانت مستقبل تجد قبر ابي الخير سلامه
ابن اسماعيل بن جماعة المقدسي الشافعي الضرير كان
فقيها عالما وله مصنفات في الفقه مشهد السيدين

الحسن والمحسن ابنا القاسم بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام مشهد السيدة امنة ابنة موسى الكاظم
ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين عليهم
السلام ومشهدها على اليسار تخرج من التربة تجد قبر
القماح كان رجلا صالحا مشهد السيد علي بن عبيد الله
ابن القاسم بن محمد بن جعفر الصادق عليهم السلام مشهد
السيد محمد بن هاشم بن محمد الباقر ابن زين العابدين
عليهم السلام مشهد علي بن عبد الله بن محمد الباقر ابن
علي زين العابدين بن الحسين عليهم السلام مشهد السيدة
زينب ابنة يحيى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام المشهد المعروف بآسية ابنة مزاحم بن ابي
الرضا ابن سميون بن خاقان وكيل ابن طولون
وفي هذا المشهد محراب ابن الجوهري وعظ فيه وفيه
حايط على اليسار يعرف بالمصلى القديمة بناه ابن ابي
السرح الصحابي سنة خمس وعشرين من الهجرة في ولايته
مصر لامير المومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وصلى

فيه

فيه عمرو بن العاص وجدد بناه احمد بن طولون تخرج منه علي
يمينك وانت مشرق الى باب السور الجديد على يسارك
قبل ان تخرج من الباب قبر تحت السور فيه الشيخ ابو الحسن
مالك بن سعيد بن مالك الفارقي ويسمى الآن بالناطق
لان الافرنج توقف ان عمل السور اراد وانبشه نوادا الندا
الي اين يا عدو الله فمات احدهما من الخوف واسلم الاخر
وعنده مسجد صغير يقال ان موسى عليه السلام صلى فيه قبر
ميمونة العابدة اخت رابعة في العبادة الى جانب قبر
اشهب صاحب مالك بن انس رضي الله عنه الشيخ
القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك بن انس رضي الله
عنه كان رجلا صالحا نحيف الجسم كثير الصيام والقيام
رقيق البشرة حتى قيل انه اذا اكل البقل ظهرت خضرته
من داخل جلدة بطنه ويقال اذا زرته واستقبلت اشهب
فيما بينهم وانت تمضي الى اشهب يستجاب الدعا قريب ابن
القاسم قبر صاحب الابريق يقال انه مر به قفل قد
عطشوا فسقاهم كلهم من ابريق له وكان الناس يزورونه
ويبيتون عنده ولم يجدون الا الابريق فاجتمع خلق يوما

فعطشوا واراد والانصراف فقال لهم الشيخ اشربوا وتوضوا
وسموا فانه يكفيكم ففعلوا ذلك وهم جماعة ولم ينقص الابريق
وتمشي الى الغرب تجد قبر هند ابنة عبد الرحمن بن
عوف الزهري رضي الله عنهما • وتمشي الى الشرق تجد التربة
الرميسة والمشهد الجليل مشهد الامام الشافعي رضي الله عنه
روي عنه محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع
ابن السايب بن عبد بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد
مناف بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فضايله ومناقبه
اشهر من ان تذكر • روي عن المزني رحمه الله قال سمعت
الشافعي يقول رايت عليا بن ابي طالب في المنام فسلم علي
وصافحني وخلع خاتمه وجعله في اصبعي وكان لي عم ففسر
المنام فقال اما مصافحتك لعلي امان من العذاب
واما خلع خاتمه وادخاله في اصبعك فسيبلغ اسمك
ما بلغ اسم علي في الشرق والغرب • وعن الربيع بن سليمان
قال رايت الشافعي بعد وفاته في النوم فقلت له ما
فعل الله بك قال اجلسني علي كرسي من ذهب ونثر علي اللولو
الرطب • وقال الامام الشافعي رضي الله عنه عرض مالك

كتبه اربع عرضات وانا حاضر ولو شيت ان اكتبها املا
كتبتها • وعن حميد بن زنجويه قال سمعت احمد بن حنبل يروي
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يمن على دينه
في راس كل ماية سنة برجل من اهلي فاذا هو برجل من ال محمد
صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز ونظرت في المايه الثانية
فاذا هو برجل من ال رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن ادريس
الشافعي • وعن الامام الشافعي رحمه الله اشد الاعمال ثلاثة
الجود من قلة والورع في خلوة وكلمة الحق ممن يرجا ويخاف
وعن ابي بكر الحميدي قال لقدم الشافعي من صنعا ومعه
عشرة الاف دينار فنزل قريبا من مكة فاتاه اصحابه
يسلمون عليه فما برح ومعه منها شي رضي الله عنه • وعن
الربيع بن سليمان قال كان الشافعي يحي الليل ويختم في
كل شهر ثلاثين ختمة سوا ما يقرا به في الصلوات • وولد
الامام الشافعي رضي الله عنه في شهر رمضان سنة خمسين
ومايه وهي السنة التي مات فيها ابو حنيفة • وتوفي سنة
اربع وماييتين وعاش اربعة وخمسين سنة والدعا عند قبره
يستجاب الشيخ ابو محمد عبد الله بن الحكم بن اعين بن ليث

يختم في كل يوم

كان فقيها كاتبا له منزلة عند السلطان • وتوفي سنة
اربع عشرة ومايتين • وكان مولده سنة اربع وخمسين ومايه
قبر ابي عبد الله محمد بن الحكم بن عين بن ليث المصري احد
الايمة المشهورين المحدث عن محمد بن ادريس وغيره وكان
ثقة وكان قاضي بمصر وهو الذي استقبل الشافعي ومعه
الف دينار • وتوفي سنة ثمان وستين ومايتين قبر اشهب
ابن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسي احد فقهاء
مصر صاحب مالك بن انس قال محمد بن عاصم المعافري
رايت في المنام قايلا يقول يا محمد فاجبته فقال شعر
ذهب الذين يقال عند فراقهم • ليت البلاد باهلها تتصدع
وكان اشهب مريضا فقلت ما اخوفني ان يموت فمات
في مرضته قال ابي سعيد بن يوسف ولد اشهب سنة
اربعين ومايه ومات سنة اربع ومايتين وخلف قبره
قبر يحيى التلا لكتاب الله تعالى تمشي وانت مستقبل
القبلة طالبا الطريق الشافعي تجد على يمينك قبر السيدة
فاطمة ابنة جعفر الصادق رضي الله عنها بجانبها من
القبلة قبر المنبه تمشي على يمينك مستقبل القبلة تجد

قبر بشري بن سعيد الجوهري حذا اولاد الجوهري كان رجلا
وليا عفيفا قيل ان فاطمة ابنة جعفر الصادق اقامت ثلاثة
ايام لم تستطعم طعاما ولا اولادها وهم ثلاثة اولاد
فقالت لها اولادها قد حلت الميتة فانظري لنا ما
نقتات به فقالت الصغيرة يا اماه وجدت خرزات
في شرابه ولم يعلموا ما هم فقالت ايتيني بهم فجاءتها
بعشر جواهر وكانت عفيفة شريفة ولم يبق لها سواهم
فاخذتهم وجاءت الي السوق فدفعتهم للمنادي فنادي
عليهم عشر دنانير وجا اليها فشاورها فقالت له اقبض
الثمن فجاء ليقبضه فوجد بشري الجوهري يفتح دكانه
فشاوره فقال ايتيني بهم فجاءبهم اليه فقال له خذ
اجرتك وانصرف واجلس المراة عنده واخذ من الجعل
حبة وجلاها وعمل فيها ما يعمله من صناعته ونادي عليها
فاعطى في الحبة مائة دينار فشاورها فقالت له يا
سيدي لا تهزاني فاحضر اليها الدنانير ودفع للدلال
اجرته فبكت الشريفة فقال لها تبكي على ما اخذه الدلال
قالت لا ولكني ابكي ان مخلوقا اصلح عقدا فسوي هذه

الحكمة فكيف اذا اصلح الله قلب العبد ثم تركت عنده
تسع حبات ومضت فبقال ان جمة الخليفة انفذت
تطلب جوهرتين فجلالها اثنين وانعدهما فانفذت
اليه بغلة واكرمته ودفعت اليه قيمتهما واستغنى هو
والشريفة من ذلك العقد رحمه الله ثم دعت له الشريفة
فقالت له هون الله عليك الموت وجعل من نسلك
الصالحين فجاء من نسله ابو الفضل بن الجوهري خلف
محرابه قبر الشيخ على كان يقرا في كل ليلة ختمة فاذا غلط
سمع من يرد عليه من المحراب ثم تمشي وانت مستقبل القبلة
تجد قبر ابي محمد اسمعيل المقرى عرف بالحداد احد
القرا المحدثين الثقات انتهت اليه رياسة الاقرا
في زمانه بمصر وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسماية
قيل انه في صباه كان حدادا فمرت به امراة فقيرة
فقالت له لي بنات سافر ابوهم وما ترك لهم شيا فال
فنزل من دكانه واشتري لها طعاما وحمله معها الي
بيتها فخرج ثلاث صبية فقالت الواحدة منهن كفاك الله
نار الدنيا ونار الاخرة ثم مضى الى دكانه فجعل حديده

وحماها

وحماها الى ان صادف نارًا واخذها بالكلبتين فوقعت على
رجليه فدفعها بيده عن رجليه فوجدها بارده ولم تؤذه
باذن الله تعالى فقال استجيبت الدعوة فى دار الدنيا
وارجو ان يتمها الله ثم اخلاد كانه وجلس يتعبد وصار
من الصالحين الكبار رحمه الله ٥ تمشى وانت مستقبل الشرق
على يسارك تجد قبر الشيخ ابي بكر الرقاق بن احمد بن
نصر كان من اقران الجنيد قال بعضهم سمعت الكتاني
يقول لما مات الرقاق انقطعت الحجة للفقرا فى دخولهم
مصر ٥ قال الرقاق من لم يصحبه التقى فى فقره اكل الحرام
المحض ٥ وقال ايضا تهت فى تيه بني اسرايل خمسة عشر
يومًا فلما وقعت على الطريق استقبلني انسان جندي
فسقاني شربة ماء فسوتها على قلبي ثلاثين سنة وقال
الرقى سالت الرقاق فقلت له من اصحب فقال لي من
يسقط بينه وبينك مونة التحفظ ثم قلت له من اصحب
فقال الذي يعلم منك ما يعلمه الله منك ٥ وقال لا يصلح
الفقر الا لاقوام كنسوا بارواحهم المزابل ٥ وقال ابو
على دخلت يومًا على ابي بكر الرقاق فرايته بحالة عجيبة

فسكت حتي رجع فقلت له ايها الشيخ ما لك فقال اجترت
ببعض الحارات واذا شخص يغني شعر

ابت غلبات الشوق الا تقربا ۞ اليك ويابي لعدك الا تجنبا
وما كان صدي عنك صد ملامة ۞ وما كان ذاك البعد الا تقربا
علي رقيب منك حل بمهجتي ۞ اذا رمت تسهيلا عليه تصعبا

قال فعجبت ثم افقت فقال لي هكذا من تحقق
في بليته لم يخل من البلا فهمت وتركته قبر القاضي
عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي صاحب
التصانيف المشهورة علي مذهب مالك بن انس رضي الله
عنه وسمع الحديث ۞ وروي بعد موته في المنام فقيل
له ما فعل الله بك قال اثابني بكل ما علمته الا بكتاب
التلقين فاني ما اردت به وجه الله واكثر ما نفعني
كتاب المعونة لان كتاب التلقين صنفته في مقابلة
شخص صنف كتابا مثله ومات سنة اثنتين وعشرين
واربع مايه وقيل كان بمصر رجلا بزازا وقيل هو اخيه فلما
سمع بخروج عبد الوهاب من بغداد نذر علي نفسه انه
من بشره بقدومه اعطاه مايه دينار ووزنها وجعلها

علي رف في حانوته وكان القاضي عبد الوهاب قد سمع
بهذا الحديث فلما وصل دخل قرافة مصر فمشى في سوقها
فوجد رجلا يظفر الخوص فجلس يتحدث عنده فقال بكم تعمل
في اليوم قال بنصف وثمن درهم قال له الك عايلة قال
نعم قال هل ادلك على غناك قال يا سيدي ومن لي بذلك
قال تمضي الى سوق البزازين بمصر وتسال عن دكان فلان
البزاز وقل له عبد الوهاب في القرافة قد جا من بغداد
فنزل الرجل الى مصر وتقصى عن الرجل فدل عليه فقال له ذلك
ففرح وسلم اليه المايه دينار فقال يا سيدي هذه ادفعها
اليه قال لا هذه لك بشارة فاخذها واستغنى وجمع الله
بينه وبين اخيه الى ان ماتا فدفنا في تربة واحده
قبر الشيخ الامام ابي عمرو عثمان بن سعيد المعروف بورش
المزني صاحب الرواية كان قاري اهل مصر واصل الورش
جنس من اللبن لقب به لانه كان شديد البياض وكان
كاتبا للقاضي ابي الطاهر عبد الحكم بن محمد الانصاري
توفي سنة سبع وتسعين ومايه قيل ان لصا جاء الى بيته
ليسرق ما فيه فوجد قفلا حديدا فلم يقدر على فتحه فقال

ما هذا القفل هنا الا وفي البيت قماش كثير وكان اللص
يملك درهما فاحضر النجار ودفع الدرهم له ففتح له الباب
ودخل الدار فوجد فيها ابريقا وجرة مكسورة فجلس حتى جاء
صاحب الدار فقال له ما ادخلك داري قال له انت تنصب
على الناس ثم حكى له قصته فدفع له درهما وقال له هل لك
في مصاحبتي قال نعم ثم جا واطلبه ورش فقص عليهم قصته
فدفعوا له شيا كثيرا وبقي مع ورش حتى مات ودفن عند
رجليه ⁕ ويمشي وانت قاصد الشافعي رضي الله عنه تجد
قبر شيبان الراعي ابن عبد الله احد زهاد الدنيا
قري عليه يوما فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره فلم يره احدا الى سنة فلما كان بعد
السنة قيل له لم هربت قال هربت من ذلك الحساب
الدقيق ⁕ روي يزيد بن الحبابي عن سفيان الثوري قال
خرجت حاجا انا وشيبان فلما صرنا في بعض الطريق واذا
نحن باسد قد عارضنا فقلت لشيبان اما ترى هذا
الكلب فقال لا تخف يا سفيان فما هو الا ان سمع الاسد
كلام شيبان بصبص وضرب بذنبه مثل الكلب فالتفت

الى شيبان فعرك اذانه فقال له سفيان ماهذه الشهرة
فقال واي شهرة يا ثوري لولا كراهية الشهرة ماحملت زادي
الى مكة الا على ظهره وقيل انه مرت به رابعة العدوية
فقالت له اربداج فاخرج لها من جيبه ذهبا شققه ومدت
يدها الى الهوى وقالت انت تاخذ من الجيب وانا اخذ
من الغيب واذا كفها مملوا ذهبا فمضى معها على التوكل
ومر الامام الشافعي واحمد بن حنبل على شيبان فاراد
الشافعي القصد اليه فقال احمد ان الله لايتخذ وليا
جاهلا فقال له اسئله فتقدم احمد الى شيبان فقال
له كم يلزمك زكاة على غنمك فقال على مذهبكم كل اربعين
شاة شاة قال له وعلى مذهبك غير ذلك قال نعم
الكل لله قال ما دليلك قال قول ابي بكر رضي الله عنه
حين ساله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلفت
لعيالك قال الله ورسوله قال فما يلزمك اذا سهوت
في الصلاة قال ان كان على مذهبكم فسجدتين وعلى مذهبي
فاعيد الصلاة قال فما دليلك قال قول الله عز وجل لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله فاعادتها عقوبة لما ادعيت ويجب

علي الحد ونهوان اضرب بالجريد ويقال لي هذا جزا قلب
غفل عن الله فقال له ما حقيقة المعرفة قال له نور في
القلب ثم غاب فلم يره فقال احمد ايت بنا الى من يعني
في الشرع وفي مذهب الحقيقة ٠ ولما مات المزني قال
ادفنوني قريبا منه فانه كان عارفا بالله بينه وبين
المزني قبر الخياط كان من الصالحين قبر المزني صاحب
الامام الشافعي رضي الله عنهما كان من كبار العلما جمع بين
العلم والزهد والورع والعبادة وله مصنفات عظيمة
مفيدة في الفقه ٠ روي عنه انه خرج من جامع مصر وعليه
بردته ونعله معلق بيده واذا عبد الله بن الحكم قد اقبل
في موكبه فهاله ما راي من حسن حالته وبرته وحسن هيبته
فسمع قاريا يقرا وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون
فقال بلي اصبر وارضى وكان رحمه الله مقلا ٠ ومات سنة
اربع وستين ومايتين ٠ ترجع وانت طالب الى الشرق
تجد قبة فيها قبر كافور الخادم الاسود مولى الاخشيد
ابي بكر محمد جلب في سنة اثنا عشرة وثلثماية قال اسحاق
ابن ابراهيم كان لكافور في كل سنة صدقة ينفذها مع

حجاج البر من مال وكسوة وطعام وبعث معهم صندوقين
من كسوة بدنه لم ولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
له من الغلمان الترك الف وسبعون تركيا يغلق عليهم باب
داره وتمام الالفي غلام وهم مقيمين معه بعد هذا
سوي المولدين والسودان يكونوا الجميع اربعة الاف
غلام ٥ ولما مات خلف في خزانته عينا وجوهرا
وثيابا وغيره قيمته الف الف دينار ٥ وقيل ان ملكا
من ملوك الغرب ارسل الي مصر مالا يفرق علي المالكيين
فسمع كافور بذلك فارسل عشرة الاف درهم نفرقها
على الشافعيين ٥ ويحكى عنه فى ابتدايه انه كان لحقه
جرب كثير حتى كان لا يقابل منه فطرده سيده وكان
يمشي في السوق فمر يوما على طباخ وطلب منه شيا فضربه
بالمغرفة علي يده وهي حارة فوقع مغشيا عليه فاخذه
رجل ورش عليه الماء وداواه حتى افاق فجاء سيده
واخذه وقال للذي داواه تاخذ اجرة ما فعلت فقال
لا اجري على الله وكان كافور كلما عزت نفسه يذكرها بضرب
المغرفة وربما يركب وياتى المكان وينزل ويسجد شكرا الله

تعالى وحكي ابو جعفر المنطقي قال دعاني كافور يوما وقال
تعرف منجما يجلس عند دار فلان فقلت نعم قال واين هو
قلت مات فقال اعلم اني كنت مررت عليه يوما
فدعاني وقال اني انظر لك قلت نعم فنظر ثم قال ستملك
هذه المدينة وتامر فيها وتنهي وكان معي درهمين
فدفعتهما له فقال لي ستبلغ مبلغا عظيما فاذكرني ثم
انصرفت فكان ما كان فلما كان البارحة رايته في
المنام وهو يقول لي على هذا فارقتني فاريد ان تمضي
وتسال عن حاله وهل له ورثة فمضيت الي داره التي
كان يسكنها فقيل له ابنتان احدهما بكر والاخرى متزوجة
فرجعت فاخبرته فاشتري لهما دارا باربع مايه دينار
ودفع للبكر مايتي دينار تتجهز بها وقيل كثرت الزلازل
بمصر في دولته فاقامت ستة اشهر ليلا ونهارا فانشد
محمد بن القاسم قصيدة منها شعر
ما زلزلت مصر من سوء يراد بها • لكنها رقصت من عدله فرحا
توفي كافور سنة سبع وخمسين وقيل ست وثلثماية ثم نزل
من تحت القبة الي الشرق تجد تربة فيها قبر سيدة تحت

قبر

قبة لطيفة وبجانبها من الشرق سبع قبور على صف يقال
انهم وزرا بجانبهم الى الشرق تربة فيها **قبر الوزير**
ابي الفضل جعفر بن الفرات نزل مصر وتقلد الوزارة
لكافور وكان والده وزير المقتدر بالله وله رحلة في
الحديث **قبر الطرايفي** على يمينك من التربة كان يقري
الضيفان ٥ وجا رجل الى دكانه وكان الناس يجتمعون
عليه فقال له ما تريد فنزل اليه وقال ما حاجتك قال
احتاج ثوبا وعمامة وسراويل فاعطاه ما طلب فقال هل
بقي لك حاجة قال نعم اشتهي ارز بلبن فامر غلامه ان
يشتري له ثم اخذ الفقير ومضى الى بيته فقال له في
الطريق بالله هل بقي لك من حاجة قال نعم نحن عشرة وانا
واحد منهم ما ينبغي ان اكل دونهم فقال ات بهم فجاوا
فقال لهم ما تشتهون فاشتهى كل منهم لونا فطبخه له ثم
سالهم هل بقي لكم حاجة قالوا نعم ان يوقفك الله بين
يديه وان يدللك كما دللتنا فبكى ثم كسا الجميع وقال
للفقير الاول هل بقي لك من حاجة قال نعم تزوجني فزوجه
واسكنه وقام له بما يحتاجه فلما كان الليل راي في

١٣٢ ١٦٦١

منامه كان الحق اوقفه بين يديه وقال له تدلل على كما تدللت
الفقرا عليك ثم اعطي قصرا فيه حور لا توجد صفته فلما اصبح
جا الفقرا اليه فقال له كيف كانت ليلتك البارحة مع زوجتك
فقال له الفقر كيف كانت ليلتك البارحة مع ربك قال
له كيف وجدت البيت قال له الفقر كيف وجدت القصر
فقال له اعجبتك زوجتك قال له اعجبوك الحور العين
تنزل من الخندق تجد تربة فيها قبر اليا سميني والتبريزي
وجماعة من الصالحين تطلع على يمينك وانت طالب التربة
التي فيها صاحب الحفا قبل ان تصل تجد على يمينك قبرا
يقال ان فيه ابن دحية ابن خليفة صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتدخل الى التربة التي فيها عبد الصمد
صاحب الحفا تجد قبر محمد بن احمد بن الحسين البغدادي
الناسك توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثماية وهناك
ايضا قبر الفقيه ابي بكر بن فخر الدين فقيه المالكية يقال
انه من السبعة الابدال قيل انه جاز على امراة مقعدة
فقالت له شي لله فقال لها ما معي شي ولكن هاتي يدك
فاخذ بيدها فقامت معه باذن الله تعالى والدعا عنده

مجاب

مجاب ☙ وقيل انك اذا حولت قبره خلف ظهرك وسلمت
على النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليك ☙ تجد على يمينك
قبر الرجل الصالح بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد الجمال
الواسطي سكن مصر واقام بها ومات فيها وهو من جملة المشا
صحب الجنيد وغيره وكان استاذ النوري ومات سنة
عشرة وثلثماية وقبره مشهور بسفح الجبل مما يلي مسجد محمود
وكان يدخل على الامرا فيامرهم بالمعروف ☙ سئل عن
احوال الصوفية فقال الثقة بالمضمون والقيام بالاوامر
ومراعاة السر والتخلي عن الكونين بالسبب وقال شعر
كاني العاذلون فقلت مهلا • فاني لا اري في الحب عارا •
فقالوا قد خلعت فقلت لسنا • باول خالع خلع العذارا •
روى انه القي بين يدي السبع فكان يشمه ولا يضره
وقيل له ماذا كنت تفكر حيث القيت للسبع قال افتكرت
في اختلاف الفقها في بوز السباع ☙ وروي انه احتاج الي
جارية تخدمه فجمعوا له اصحابه ثمنها وقالوا اذا جاء
القفل اشترينا لك فلما جاء القفل اعجبهم جارية
واجتمع رايهم عليها يشتروها له فقالوا لصاحبها بكم

هذه فقال لهم ليست للبيع والحوا عليه فقال ان امراة من
سمرقند اهدتها لرجل يقال له بنان فحملوها اليه وقصوا
عليه القصة • وقال مسروق انشدني بنان شعر
• من دعانا فابينا • فله الفضل علينا •
• فاذا نحن اتينا • رجع الفضل الينا •
روي عن يونس بن عبد الاعلا عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد
الامر الا شدة والدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا
ولا مهدي الا عيسى بن مريم ولا تقوم الساعة الا على
شرار الناس • جاء رجل بنان يشكو اليه وجعا في
جوفه قال له خذ من تراب القبلة قليلا فاستفه ففعل
فشفي فقال يا سيدي دعوت لي فشفيت فقال لي انت
رايتني دعوت هذا التراب بين يديك • وحكى
رجل كان يتعبد في جامع ابن طولون فجا بنان يوم
الجمعة ومعه عصا وهو يدور في الجامع فقلت في نفسي
الدوران ايضا بالعصا في الجامع عبادة وزهد ثم
جيت الصف الاول فختمت ختمة ثم اذن المؤذن ورقى

الامام المنبر فجلست فاخذني النعاس فرايت قايلا يقول
لي مالك وللاعتراض على اوليا الله ان بنان في المسجد افضل
من ختمتك ففتحت عيني برعب ثم نزل الامام فاقبلت
عليه لاحدثه فقال لي اسكت واكتم ما رايت ؞ عند راسه
من ظاهر التربة قبر الشيخ ابي علي بن الكاتب الحسن بن احمد
ابن احمد الكاتب كان اوحد مشايخ وقته حتى قال فيه ابو عثمان
انه من السالكين وكان عظيم الشان ؞ توفي سنة نيف
واربعين وثلثماية قبر الشيخ الصالح الزاهد ابي الحسن
ابن الوراق كان عارفا بالاوقات مسلما من الشبهات
قيل انه كان يعطي الورق احتسابا فعاب ابن الوراق
فاعطى ابن الكاتب الورق احتسابا وكتب احتسابا فلما
جا ابن الوراق لم يجي اليه احد يطلب ورقا وانفرد ابن
الكاتب بالعملين فغضب ابن الوراق وقال له اخذت
الاجر كله فاقاما متغاضبين حتى ماتا فراى بعض
الصالحين في المنام كان ابا الحسن الدينوري قد جا على
نجيب من نور وعليه خلع الرحمن قال فجيت فقبلت يده
وقلت من اين جيت قال من دعوة الصلح بين ابن الكاتب

وابن الوراق اصلح بينهم رب العالمين • وكان يقول من
عرف نفسه عدل عنها وافة الناس قلة معرفتهم بانفسهم

قبر الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن سهل الدينوري
الصايغ العابد الزاهد المكاشف رضي الله عنه يعرف
بابن الصايغ • توفي سنة احدي وثلاثين وثلثمائة •
وكان يتكلم علي الخاطر والباطن كثير الذكر حسن الورع
يامر بالمعروف وينهي عن المنكر • وكان من شانه تهابه
السلاطين وكان الجنيد يعظمه ويجله • ولقد كان
للجنيد امر عند السلطان فقال له ناخذ ابا الحسن
معنا فقيل لهم ان ذلك رجل مشغول بما هو فيه ما فيه
فضلة لمثل هذا فتركوه وقال ابو علي ممشاد اتي ابو
الحسن الدينوري وهو ابن خمسة عشرة سنة جا الي شيخنا
ابن سنان فقال له يا سيدي اشتهي ان تسال امي ان
تهبني لله عز وجل فسار معه الشيخ فسال امه ان تهبه
لله عز وجل فقالت اخشي ان لا يحصل له ولا لي ولكن
اذنت له ان يطلع الجبل فان وجد الله فقد وهبته
وان لم يجد كنت انا خيرا له مما يشقي فصعد الجبل

قف

فاقام خمسين يوما ثم رجع وهو كالخلال البالي فقلت له كيف
حالك في غيبتك قال ما رفعت الي فاقة وما بقي في جارحة
الا وهي تقتضي المزيد فسرنا معه الى امه فسالته كما سالناه
فاخبرها فعنقته وقالت اللهم انه وديعتي عندك فقد
صلح لك وانا وهبته لك فخرج من يومه وغاب عنها
سنين وقال حججت انا ووالدي من دينور في ثلاثة ايام
وقال فارس الجمال اصابني في وجهي ورم شديد فجئت اليه
فتفل في وجهي فاصبحت وليس في وجهي منه شي وقال
ايضا كنت معه يوما في سفر فلحقنا عطش شديد وانا
وقت الصلاة فجاءت سحابة فامطرت حتى ملات قلته
وقال لي اشرب يا عطشان فشربت حتى رويت وتوضانا
للصلاة وكان يقول من لم تظهر كراماته بعد موته مثل
ما هي ايام حياته ليس بصادق وكان يقول لايثل
الصدق لا يخفى لا في الحياة ولا في الممات وقال يحيى بن
الربيع رايت والدي في المنام وهو يقول لي اذا اردت
ان تتقرب الى الله تعالى فعليك بابي الحسن وكان
يتكلم في مجلسه يوما اذ دخل عليه رجل من المتعبدين من

اهل الصعيد فلما وقعت عين الشيخ عليه قال ما هذا
تومر يشتهون ان ينظرونا فاذا اراونا طلبوا على ذلك
برهانا فصعق الرجل ثم ذهب الشيخ الى منزله فقلنا
للرجل ما القصة قال كنت في الصعيد كثيرا اشتهي روية
الشيخ ابي الحسن وكنت اسال عنه شيخا عندنا من المتعبدين
فجاني ليلة فقال تحب ان ترى الشيخ ابا الحسن قال انه
قد جانا الليلة من مصر زايرا فرايت هذا الشيخ بعينه
وصفته فوقع في نفسي ان الشيخ بمصر وكان يجي الى
الصعيد في ليلة ثم امسكت في نفسي ثم عزمت صبيحة
تلك الليلة على الخروج الى مصر فجيت وسالت عنه
فارشدت اليه فلما رايته اذا هو الذي رايته
بعينه في الصعيد وقال جعفر كنت بالصحرا في
متعبدي وكان الشيخ قريبا مني فقمت لا فتقده واني
لانظر قنديلا يتقد على راسه فاذا اصبحت لم ار القنديل
وقال ممشاد الدينوري كان ابو الحسن يصعد الجبل
معدن السباع وكان لا يجسر احد ان يصعد اليه
فيبقى اربعين يوما ثم يرجع فلا يبقى احد الا ترك البيع

والشرا ونظر اليه تبركا به وتعظيما له وكان احد مريديه
اجتاز بالسوق فاشتهى الرمان في اول وقته فاشترى منه
شيا وخباه في ركوته خوفا من الشيخ ان يراه فلما وعظ
الشيخ قال ادركنا اقواما يشتهون الملح ونرى مريدين
يشتهون الرمان ويخبونه في الركا فوقع المريد مغشيا
عليه واخرج الرمان من الركوة ٭ وقال ابو الحسن بن
الليث بن سعد اصابني مرة وجع الارواح فاشتد بي
ذلك فذكرت الشيخ ابا الحسن فتوضات وصليت
ركعتين وتوسلت به الى الله ان يخفف عني فعافاني الله
ببركته ثم دق على الباب صلاة الصبح واذا جارية الشيخ
ابي الحسن فقالت لشيخ ابو الحسن يقرأ عليك السلام ويقول
لك كيف كان استشفاعك بنا البارحة فقد شفعنا
فقلت اقريه عني السلام وقولي له جزاك الله عني خيرا
ومات سنة احدى وثلاثين وثلثماية ٭ وكان جرى بين
الشيخ وبين ابن يونس كلام فراي ابن يونس في المنام وهو
يقول اصلح بيننا رب العالمين جلت قدرته وقال ابو حفص
ابن عمر الحضرمي الامام من اراد الحج الى بيت الله الحرام

فليغتسل في اخر اربعا من اي شهر كان بعد صلاة الفجر ويلبس
ثوبا نظيفا ويتطيب ان كان عنده ويمضي الى قبر الشيخ
ابي الحسن الدينوري ويصلي عنده اربع ركعات يقرا في
الركعة الاولى الفاتحة واية الكرسي والثانية الفاتحة
وانا انزلناه في ليلة القدر والثالثة الفاتحة والهاكم التكاثر
والرابعة الفاتحة وسورة الاخلاص ثم يسلم ويقول يا فرد
لا يزدوج يا مالك الاشباح والمهج يا ودود يا ودود يا ذا
العرش المجيد يا مبدي يا معيد يا فعالا لما يريد اسئلك
بنور وجهك الذي ملا اركان عرشك وبقدرتك التى
قدرت بها على خلقك وبرحمتك التى وسعت كل شى
يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني وتشير باصبعك الى القبر
ويكون ذلك قبل طلوع الشمس ثم تقول اللهم اجعل ثواب
هذه الصلاة للشيخ ابي الحسن صاحب هذا القبر ثم تنزع
ثيابك وتبقى في وسطك سروال وتتمرغ على القبر ورجليك
خارجا عن القبر فانك تنجح ان شا الله عز وجل واياك ان تكذب
وتجعله على سبيل التجربة فانك لا تنتفع وفضايله كثيرة
رضي الله عنه قبر الشيخ ابي بكر محمد بن داود الدينوري

المعروف

141

المعروف بالرقي عاش مائة سنة ومات سنة خمسين وثلثمائة صحب ابن الجلاء والزقاق • وكان يقول رضي الله عنه علامة القرب الارتفاع عن كل شي سوى الله تعالى ومن انقطع الى الله لجا اليه ومن انقطع الى المخلوقين لجا اليهم • وقال كنت بالبادية فاضافني رجل منهم فرايت غلاما مقيدا من العرب ورايت جمالا موتى في البيت فقال لي الغلام المقيد انت ضيف كريم على مولاي فاشفع في عنده فانه لا يردك فقلت لصاحب البيت لا اكل طعاما حتى تحل هذا الغلام فقال هذا افقرني واتلف مالي فقلت ماذا افعل قال ان له صوت طيب وكنت اعيش من ظهور هذه الجمال فحملها احمالا اثقالا وحدي عليها فاخذت مسيرة ثلاثة ايام في يوم واحد فلما حط عنها ماتت ولكن قد وهبته لك وحل عنه القيد قلت فانا احب ان اسمع صوته فامره فشد جملا بحبل شديد ثم حدا فقطع الجمل الحبل وهام ولم اسمع صوتا اطيب منه ووقعت على وجهي فاشار سيده اليه بالسكوت • وروي عنه انه اقام ليلة كاملة يقوم ويقعد ويكرر هذا البيت • يا رب قاصد مكتئب • ليس له من حبيبه خلف •

والناس يتبركون حوله ⁂ وتخرج من التربة البحرى على يسارك
تجد تربة فيها قبر الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن القاسم بن خالد
كان من كبار العلما جمع بين العلم والزهد وفضايله كثيرة
رضي الله عنه وتوفي سنة احدى وتسعين ومايه روبيل
وابراهيم بن اليسع بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله
وبظاهر القبة ولد من اولاد يعقوب عليهم السلام ⁂ حكي
ان رجلا بات في هذا المكان فقرا سورة يوسف ونام
فراي قايلا يقول هذه والله قصتنا من اعلمك بها فقال
له القران فقال له هذا الذي انزل على محمد عليه السلام
فلما اصبح اخبر الناس فبنوا عليه هذا المشهد لما علموا من
صدق الراي ⁂ وتخرج على يمينك تجد قبر الشيخ العفيف
عبد الجبار الفراش رحمه الله في تربة تطلع لها بسلم كان
رجلا متعبدا في جوسقه الذي فوق قبره وكان صايم
الدهر ⁂ وتستقبل القبلة تجد قبر ابي بكر الاصطبلي
كان من الصالحين رضي الله عنه وهناك قبر محمود بن سالم
صاحب المسجد بسفح الجبل وهو محمود بن سالم بن مالك الامير
المعروف بالطويل ⁂ ذكر ابو جعفر الطحاوي قال كان محمود

جنديا

جندياً من اجناد السري بن الحكم امير مصر فركب السري ذات
يوم فعارضه رجل في طريقه بشي وكلمه ووعظه بما اغلظ
عليه فالتفت فراي محمود فقال له اضرب عنقه فضرب
عنقه فلما رجع محمود الي بيته جاء بنفسه وتفكر وندم وقال
يتكلم رجل بحق اضرب عنقه ثم كثر بكاوه واسفه وآلا
على نفسه انه يخرج من الجندية ولا يعود فيها ولم ينم ليلته
من الغم فلما اصبح غدا على السري بن الحكم فاخبره بما كان
منه في ليلته واشهد الله على نفسه ان لا يخدم سلطانا
ابداً واقبل على العبادة وتاب الى الله سبحانه وبنى مسجده
المعروف بمحمود رحمه الله قبر الفقيه وكرمي كان
ياوي بمسجد سعد الدولة وكان عابداً زاهداً مقبولا
عند السلاطين حافظا لكتاب الله محدثا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم على يسارك قبر القاضي يونس قاضي
مصر كان ورعاً زاهداً اكره على القضا ومن جمله ورعه
انه كان لا ياكل الا قمحا ياتي اليه من ارض الغرب يزرع له
ورثه ويحقق حله وكان لا يشرب الماء من بير ورثها عن
ابايه وقال له السلطان يوماً اسمع قول فلان فقال

فقال قد سمعت قوله وشهادته لم اقبلها فقال له نامرك
وتخالف فقال امرني من امره لا يخالف قال الله عز وجل
واشهدوا ذوي عدل منكم • وعلى يمينك قبر مكتوب عليه
معاذ بن جبل ويحتمل ان يكون من اولاده قبر معاذ بن جبل بالشام
معروف على عقبة القصير الذي يطلع من الغور اليها طالبا
بلاد السواد ودمشق • على يسارك قبر صاحب الكلوته
وقيل انه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل
تربة تجد فيها قبر الشيخ العفيف الزاهد الشريف بالسحق
ابراهيم القرشي الهاشمي امام مسجد الزبير وكان شريفا
عفيفا متواضعا له تصانيف وكان مجاب الدعوة
كثير البركة وكان راى في المنام كان قايلا يقول له
قد سمع الحاكم قولك فاستيقظ وهو ينطق بالحكمة وله
التصانيف المشهورة وقريب من تربته قبر صالح المبتلي
كان فقيها شافعيا زاهدا يضرب بعبادته المثل وكان
منقطع في جوسق ابن ابي اصبع يتعبد فيه وله صاحب
يخرج كل يوم الى شاطي البركة فيجمع له ما يسقط من عسل
البقولات فيسلقها بشي من الملح الجريش ويقدمه له

عند

عند افطاره وتوفي بعد الاربعين وخمسماية رحمه الله

قبر يقال ان فيه سارية قبر العمروشي كان رحمه الله

يختم عند كل عمود في الجامع ختمة وهناك تربة القاضي

الفاضل ابي عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن البيساني

رحمه الله وزير مصر والشام وغير ذلك مولده بثغر

عسقلان سنة ثمان وعشرين وخمسماية توفي في ليلة

الاربعا سابع ربيع الاخر سنة ست وتسعين وخمسماية

وقبره يزار ويتبرك به كان رحمه الله وزيرًا صالحًا

مجتهدًا عاملا وكان له في كل يوم وليلة ختمة وله الاوقاف

على الفقرا والمساكين وعلى المدارس وعلى فكاك الاسرا

المسلمين من ايدي الكافرين وهو الذي جدد عمارة

العين التي تجري من ظاهر مدينة رسول الله صلى الله عليه

وسلم الى اهلها ولهم بها النفع التام وبتربته ايضا

الشيخ الامام ابو القاسم الشاطبي كان رجلا صالحًا

عالما عاملا انتهت اليه الرياسة في وقت في الاقرا

لكتاب الله عز وجل وتفسير علوم الحديث والنحو واللغة

وغير ذلك وكانت وفاته في جمادي الاخر سنة تسعين

وزير جليل

وخمسماية تخرج من التربة تمشي مغرب تجد قبر الفقيه القاضي
مجلي ابي المعالي جميع بن نجا المخزومي الشافعي ابن الارسوني
القاضي حدث عن القاضي ابي الحسن الخلعي وغيره وتوفي في ذي
القعدة سنة خمسين وخمسماية وله التصانيف المشهورة
على مذهب الامام الشافعي منها كتاب الذخاير وغيره
تمشي الى الغرب وانت طالب تربة الامام الشافعي تجد
قبر ابي المنيع رافع بن دعس الانصاري سمع الحديث وحدث
عن ابي القاسم مكي بن عبد السلام الرميلي وروى عنه قال
كان ابو منيع صلى صلاة الصبح ثم جلس الي محرابه فوجد
مذبوحا ولم يعلم من ذبحه يوم الاحد سلخ ذي الحجة سنة
ثمان وثلاثين وخمسماية ثم تجد قبر ابو الغنايم
كليب بن شريف الشامي كان من خيار مشايخ الشام
وصلحايهم وله كرامات نقلت عنه واشتهرت حكي
عن ابي عبد الله بن شيبان قال حججت سنة صحبة الفقيه
مجلي ومحمد كان معنا الشيخ ابو الغنايم فخرج جماعة من
العربان على القافلة فاشرفنا على الهلاك فقال الفقيه
مجلي ايتني بالشيخ ابي الغنايم فجا اليه فقال يا شيخ ما ترى

وف

ما نحن فيه فقال يا فقيه لا تخف فان جبريل امام القافلة
واذا الجماعة جاوا الى الفقيه وهنوه بالسلامة واخبروه ان
العربان لم يتعرضوا لاحد من الحجاج فشكر الله تعالى فلما كان
في وقت اخر قل الما من القافلة واشتد الحر فقالوا الى الفقيه
مجلي ايتني بالشيخ ابي الغنايم فجاه فقال يا سيدي اما
ترى فقال الساعة تسقون فما استتم كلامه حتى اخبرنا
ان اول القافلة نزل على الماء وتوفي ابي الغنايم كليب
سنة اثنين وعشرين وخمسماية وتجي الي تربة الامام
الشافعي تجد عند الحايط البراني الشرقي من تحته قبر
خلف السمرقندي مستجاب الدعوي وعنده وتحت
رجليه شيخه رضي الله عنهم روى في المنام وهو يقول
زوروا شيخي فما انا شي الا به هناك قبر ابي عبد الله
محمد بن احمد المصيصي احد عباد الله الصالحين مشهور
بالعلم والفضل وسمع الكثير وحدث عن جماعة وكان
يقصد ويتبرك بدعايه توفي سنة ثمان وخمسين ومايه
ثم تجي من القبلة تجد قبر الشيخ ابن باشاداود
ابن سليمان الجوهري الواعظ كان من كبار العلما المشهورين

قبر احمد بن طولون كان امير مصر وكان عادلا جوادا
سخيا متواضعا حسن السيرة يباشر الامور بنفسه ويتفقد
رعيته ويفحص عن اخبارهم ويحب اهل العلم وكان له
في كل يوم مايدة للخاص والعام وكان له الف دينار
يفرقها في كل شهر فاتاه الوكيل الذي يفرقها يوما فقال
له ايها الامير انه تاتيني المراة وعليها الازار وفي
خاتم الذهب فتطلب مني افاعطيها فقال له من مد يده
اليك فاعطه كاينا من كان ذكر ابن الكاتب ان مولده
سنة ست وعشرين ومايتين وكانت ولايته ست
عشر سنة وسبعة عشر يوما وكنت عبرت على قبره
فافكرت فيما كان من عظم قدره شعر
وما ينفع الانسان مما يحوزه اذا فارق الدنيا سوي طيب ذكره
وتوفي احمد بن طولون سنة سبعين ومايتين رحمه الله
قبر عفان بفسطاط مصر في تربة وقبره يزار والدعا
عنده مجاب وكان له معروف للفقرا والمحاجين وله
وقف الي الان يطعم منه الحلوي وغير ذلك وهو ابو
الحسن عفان بن سليمان وقيل سبب غناه انه

قف

راى

راى في المنام هاتفا وهو يقول له تمضي بغداد تستغني فراى
ذلك مرارا فدخل الى بغداد فلما ان دخلها جلس عند خياط
فصار يخيط عنده ستة اشهر ولم ير شيئا فضاق صدره
وتغير على معلمه شغله فقال له معلمه قد تغيرت علي
احوالك فاخبرني ما بك فقال للمعلم اني رايت كيت وكيت
فقال اضغاث احلام ان لي مدة سنين اري هاتفا يقول
لي امض الى مصر الدار الفلانية تاخذ منها مالا عظيما واذا
التي وصفها هي دار عفان فقام عفان للوقت وجاء
الي مصر وحفر في داره الموضع الذي وصفه الخياط
له فوقع على سماوتيات ذهب فاشتري الاملاك وتصدق
وكان زاهدا عابدا ورعا وروي عنه انه كان له
امام مسجد يصلي في مسجده وكان ورعا زاهدا اما استقضي
عفان حاجة ولا شرب له ماءا ووقف علي بابه فاتفق ان
رجلا اراد سفرا الي الحجاز فاودع الامام صندوقا فيه
عشرة الاف دينار وكان للامام بنات فزوجهم زوجه
وشورتهم فقال لها زوجها من اين لك هذا المال فقالت
من ارث ورثته فلما جاء صاحب الوديعة طلب وديعته

فدخل ليخرجها له فلم يجد في الصندوق شيئا فقالت له زوجته
قد شورت بها بناتك فلطم في راسه ثم خرج للرجل وقال
امهل علي الي غد واعتذر له بعذر ومضى من ساعته الي
عفان فخرج اليه مسرعا وقال لعل حاجة فقص عليه قصته
فقال له لا تخف واتى الساعة بالصندوق فملا له
الا كياس ومضى الي بيته فاصبح صاحب الوديعة جاء اليه
فدفع له صندوقه فاختلف عليه علامته فقال ما هذه
علامتي فقال له ما انت تعرف وزنه وعدده فان نقص
شي كملت لك قال ما اخذ الا ما لي بعينه والا تخبرني ما جرى
على الصندوق فحدثه فقال صاحب الصندوق جزاك الله
عني خيرا وقبل راسه وقال اردت اخراج هذا المال
لبنت ضعيفة الحال وارملة او كسوة والان قد كفيتني
تعبه وارحتني منه فجزاك الله عني خيرا وتركه له ومضى
فاخذه الامام وجاء به الي عفان وقص عليه القصة وقال
له خذ حلك فجزاك الله خيرا فقال عفان انا اخرجته
لله سبحانه وتعالى وما يرجع الي فاخذه الامام ومضى الي
بيته وخرج يوما عفان لصلاة الصبح في الجامع وكان ياخذ

في كمه صررًا من العشرة دنانير الي الخمسين يفرقها فوجد رجلا
يصلي الصبح واستند وكان مهمومًا قد انكسر عليه لعفان
مايه دينار وراح عليه وكيله بالطلب وهم ان يسافر فترك
في حجره صرة فيها خمسون دينارًا فانتبه فوجدها فاخذها
ومضى الى دكانه فجا اليه وكيل عفان فدفعها له بختمها فلما
جا الوكيل لعفان بالمال الذي جباه فعرف الصرة فقال
لوكيله ايتني بصاحب هذه الصرة فاحضره اليه فقال له
من اين لك هذه الصرة فقص عليه القصة فقال لوكيله
علق عنه المايه دينار ثم دفع له الصرة وقال انتفع بها
حالك وكان له قاعة وكالة فكان يجلس في سوقها
والاعدال قد اخرجت في وسط الطريق فاتفق ان رجلا
كان يعمل في كل يوم بدرهمين وربع فاشتهى عليه صغاره
شيا حلوي فاشترى نيدة بعمله فلما جاز على الاعدال
صدمت ما بيده من النيدة فتبددت وعفان ينظر اليه
فوقف باهتا فناداه عفان فاخبره بقصته فقال له ازل
انظر الذي وقعت عليه النيدة من الاعدال فخذه فوجدها
قد وقعت على عدل واحد فاخذه ومضى ٭ وقيل ان عفان

بعد هذا كله لما ان حانت وفاته قال لصاحبه اذا مت خذ
بنتي هذه ولم يكن له غيرها فاتركها في الجامع وخل سبيلها
فانها وديعة الله عز وجل ففعل ذلك قال فتقول ان محضية
السلطان عبرت متفرجة في الجامع متكرة فرايتها فجلست
بازارها فانتظرت من يطلبها فما وجدت احدًا فقالت
لها الك والده ام والد فقالت لا فاخذتها ومضت
الى القصر فربتها وكان من شانها وبركتها خير كثير فاراد
السلطان تزويجها من ابنه ففتش على ولي لها فوجد خبرها
وعرف والدها فطابت نفسه وحمد الله على ذلك ثم
انه خلف عمها فزوجها لولده وكبر شانها رضي الله
عنها مشهد محمد بن ابي بكر الصديق ويعرف بمشهد
زمام غلامه وهو الذي بناه وراس محمد بن ابي بكر فيه
تحت المناوة وامه اسما بنت عميس الخثعمية قد تزوجها
جعفر بن ابي طالب المعروف بالطيار رضوان الله عليه
فولدت له عبد الله وعونا ومحمدًا هذا ثم تزوجها بعده
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فولدت له يحيى ولا عقب
له وربي علي بن ابي طالب رضي الله عنه محمدًا بن ابي بكر

وكان

وكان من خاصته وحضر معه يوم الجمل وصفين وولاه
مصر فدخلها النصف من شهر رمضان سنة سبع
وثلاثين الى ان بعث معاوية عمرو بن العاص في جيوش
اهل الشام ومعه معاوية بن حديج واصحابه في سنة
ثمان وثلاثين رضي الله عنهم اجمعين تم كتاب
مرشد الزوار الى قبور الابرار بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه ووافق الفراغ من كتابته في يوم
الاحد المبارك سابع عشر ذي القعدة الحرام سنة
خمس وستين وهف على يد العبد الفقير الراجي ربه
الصمد محمد بن صالح المنوفي غفر الله لهما وللمسلمين
اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا دائما ابدا
الى يوم الدين
والحمد لله
وحده
م